

## الجلسة العشرون بعد المائة

وتوصلت رئاسة المجلس كذلك بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من فريق التجديد والتقدم الديمقراطي و برسالة كذلك في نفس الموضوع من طرف الفريق الديمقراطي لإحاطة المجلس علما بحدث طارئ هذا هو مجموع ما توصل به المجلس.

### السيد رئيس الجلسة :

قبل الى اسمحتوا وبعد طلب الإحاطة لكم الكلمة في إطار نقطة نظام السيد المستشار المحترم الكلمة الآن للسيد رئيس فريق التجديد والتقدم الديمقراطي لإحاطة المجلس بقضية طارئة طبقا للنظام الداخلي.

### المستشار حسن واهروش عن فريق التجديد والتقدم الديمقراطي:

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

في موضوع إحاطة المجلس علما في قضية طارئة تحية تقدير واحترام وبعدما عرف تراب إقليم شيشاوة خلال شهر أكتوبر 1999 تساقطات مطرية مهمة نتج عنها فيضانات في الوديان التي تخترق تراب الإقليم خاصة واد شيشاوة واد أسيف ملول، واد الدويرات، وقد تسببت هذه الفيضانات في إلحاق أضرار مهمة أبرزها تضرر ما لا يقل من 18 ساقية و12 عينا وحوالي 16 مأخذ للمياه ناهك عن الأضرار التي لحقت الأراضي الفلاحية والأغراس المجاورة للوديان، وقد تضررت من هذه الفيضانات عدة جماعات بالإقليم كجماعة إيمي اندونيت وجماعة تدسيل وجماعة أسيف المال وغيرها من الجماعات الإقليم .

لذلك نطالب بالتدخل المستعجل للقطاعات الحكومية المعنية لإصلاح هذه الأضرار حتى يتسنى للفلاح الإستفادة من مياه الفيض وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد رئيس الفريق الديمقراطي لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

• التاريخ : الثلاثاء 30 رجب 1420 (09 / 11 / 1999)

• الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الخامس

لرئيس مجلس المستشارين

• التوقيت : ثلاث ساعات وخمسون دقيقة ابتداء من الساعة

الثالثة وخمس دقائق بعد الزوال.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

\* \* \*

### السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أفتح الجلسة .

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصر المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات، الكلمة للسيد أمين المجلس.

### السيد عبد الرحمان أوثن أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بعدد من الأسئلة الشفهية والأسئلة الكتابية بلغ عددها بالنسبة للأسئلة الشفهية 3 سؤالا والأسئلة الكتابية 28 سؤالا كما تم تحويل سؤال شفوي واحد الى سؤال كتابي.

كما توصلت رئاسة المجلس من المستشار السيد محمد بلعباس حسون بمراسلة مرفوقة بشهادة طبية يعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور أشغال المجلس نظرا لحالته الصحية.

الرئاسة الأسبوع الماضي يوم الثلاثاء الماضي لاخبرها بأنني أقدم استقالتي من رئاسة فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية وكذلك من عضوية الفريق.

ولهذا فإنني استغرب لسلوك السيد رئيس مجلس المستشارين لأنه لم يدرج هذا الخبر لغاية أعتقد في نفس يعقوب.

وبالمناسبة السيد الرئيس، أستسمحكم لأحيطكم علما وكذلك لأحيط الرأي العام الوطني أننا شكلنا فريق يحمل اسم فريق الوحدة والتضامن طبقا للمقتضيات القانونية ووجهنا الإحاطة كما ينص على ذلك النظام الداخلي لمجلسنا الموقر الى السيد الرئيس أتمنى ألا يتعامل معها السيد الرئيس كما تعامل مع طلب الإستقالة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

الملاحظة متاعكم أدت ما هو مطلوب من قراءة المارلة ولهذا سيحاط المكتب بهذا الموقف عند اجتماعه في الأسبوع المقبل.

إذن تنتقل الآن إلى جدول أعمالنا ونشرع في الأسئلة الشفاهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 17 سؤال شفاهيا.

في البداية أخبر السادة المستشارين ، بأن المكتب قرر أن مكتب المجلس قرر في اجتماعه الأخير إدراج سؤال محوري تعقبه المناقشة خلال هذه الجلسة وتم الاتفاق على المحور المتعلق بالدخول الجامعي وفي شأن هذا الموضوع وجه السؤال الى السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد أوخيار، السيد ادريس بسيط، المستشار السيد بوشعيب الهلالي، المستشار السيد محمد موهوب، المستشار عقا الغازي المستشار الحاج الطاهري المستشار عبد الجبار بوملحة الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال لكم الكلمة السيد المستشار السيد بوشعيب الهلالي.

#### السيد المستشار بوشعيب الهلالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس المحترم،

#### السيد المستشار سعيد التلاوي رئيس الفريق الديمقراطي:

شكرا السيد الرئيس،

الحقيقة السيد الرئيس كان بودنا أن لا تتقدم بهذا الطلب ولكن دائما مشكلتنا مع الرئاسة تقدمنا برسالة وتقدمنا بتذكير ديالها تحت رقم 358 يوم 26 أكتوبر 99، مفادها ترشيح السيد عادل المعطي الى رئاسة التعليم عوض المستشار أحمد العلمي الذي لم يعد له أي ارتباط بالفريق الديمقراطي لأنه السيد الرئيس نحن فريق ديمقراطي وتابعين للحزب الوطني الديمقراطي، هذا الأخير ما بقاش كيمثل الحزب سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي ولهذا ما بقاش عنده ارتباط بهذا الفريق وهاذ اللجنة هي من حق الفريق الديمقراطي ومن حق الفريق الديمقراطي أن يرشح لها شخص صحيح القانون الداخلي تقول تجديد اللجان والمكتب كل ثلاث سنوات ولكن هذا مات سياسيا ما بقاش عندنا معه علاقة السيد الرئيس.

ولهذا السيد الرئيس كنا ككتمنوا على الأقل هاذ الفريلة اللي كتعمل الرئاسة ما فهمناش كنا ككتمنوا أن الرسالة ديالنا تقرأ ويقولوا بأن الفريق الديمقراطي لا تربطه أي علاقة مع أحمد العلمي وأصبح يحل محله المستشار السيد عادل المعطي وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم رئاسة الجلسة ستنتقل ملاحظتكم الى المكتب لاتخاذ ما يأمر به النظام الداخلي، الآن الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الدرومي وكذلك للأستاذ بعد ذلك إذا سمحتم الأستاذ الدرومي بعد الأستاذ النقيب السيد المستشار تفضلوا السي عبد الرحمان ليدك تفضلوا لكم الكلمة في إطار نقطة نظام.

#### السيد المستشار عبد الرحمن ليدك :

شكرا السيد الرئيس.

في بداية الجلسة السيد الرئيس طلبتم من السيد الأمين أن يتو المراسلات الواردة على رئاسة المجلس وحقيقة بعد تلاوة جميع المراسلات استغربت كثيرا السيد الرئيس لماذا لأنني توجهت الى

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في إطار طرح هذا السؤال المحوري الذي تكلم عليه السيد رئيس الجلسة لقد لاحظنا أن الدخول الجامعي لهذه السنة لم يتغير عن سابقه ولم يضاف على الساحة الطلابية أي جديد يذكر لرد الإعتبار للجامعة المغربية وتفعيل دورها وتنشيط الجانب المعرفي والعلمي الذي يعد من المراكز الأساسية لتحقيق نهضة شاملة حيث لازالت البنيات التحتية بالجامعات المغربية تعيش على إيقاع مشاكل واضحة نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر معاناة الطلبة من مشكلة قلة الأحياء الجامعية كما هو معلوم، الشيء الذي نتج عنه انفصال عدد كبير من الطلبة عن الدراسة خاصة الفتيات منهم أضف الى ذلك ضعف التغطية التحتية لفائدة الطلبة وغياب سياسة اللامركزية في التعليم العالي التي تهدف إلى خلق نواة جامعية بمختلف الجهات وذلك للمساهمة في الإختيار الإستراتيجي لبلادنا.

هذا دون أن نغفل الإشارة بعمق الى ضعف وهزالة المنح التي لا تفني ولا تسمن الطالب من جوع اجتماعي ثقافي وعلمي بالإضافة الى مشكل النقل.

إن كل هذه المشاكل تظافرت فيما بينها لتنعكس بشكل واضح وملحوس على مستوى عملية التحصيل وكذا على الإرتقاء بجامعتنا الى مستوى الجامعات الفعالة وفي هذا الصدد نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لجعل الموسم الجامعي في مستواه وتطلعات الجامعة المغربية وكذا التدابير والإجراءات والطول التي اعتمد نموها لحل المشاكل التي يتخبط فيها هذا القطاع الطلابي،

- أولا الخريطة الوطنية،

- ثانيا التجهيزات

- ثالثا السكن

- رابعا المنح

- وأخيرا مستوى الديبلوم الجامعي المغربي بالنسبة للجامعات

الأوروبية والدولية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي للإجابة على السؤال.

السيد نجيب الزروالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤالكم الشفوي السيد المستشار وعلى عكس ما جاء في هذا السؤال أود أن أشير إلى أن الوزارة اتخذت عدة تدابير لتحسين استقبال الطلبة وظروف الدراسة تذكر من بينها كذلك لا الحصر ولكن كأتملة :

- عقد عدة اجتماعات مع السادة عمداء الجامعات ومديري المصالح المركزية ورؤساء المؤسسات الجامعية ومديري الأحياء للتحضير لهذا الدخول في شهر يونيو السابق.

- تخصيص مصالح لاستقبال وإرشاد الطالب وتفادي شبك الوحيد عند التسجيل، عرض تصميم كل مؤسسة عند المدخل ووضع علامات ترشد الطلبة الى مختلف مصالح المؤسسة بجانب تواجد الأساتذة والإداريين لإرشاد الطالب وأولياؤهم وكذلك تخصيص مدة زمنية لزيارة كل مرافق المؤسسة الجامعية من خزانات وشعب ومدرجات وغير ها، إخبار الطلبة بالبرامج ونظام التعليم الذي سيطبق عليهم.. وضع استعمالات الزمن وبرمجة جميع أنشطة المؤسسة في إطار.. لفائدة الطلبة بما في ذلك الإمتحانات والمباريات واجتماعات اللجن والمؤتمرات والمجالس الكلية والجامعة وغيرها من كل النشاطات التي تعرفها المؤسسات الجامعية.

- تطبيق نظام كفالة الطلبة من طرف الأساتذة وإشراك الطلبة السلك الثالث في السنوات الأخيرة من السلك الثاني في عملية استقبال واحتضان الطلبة بجانب الأساتذة، القيام بالإتصالات الضرورية مع الدوائر المختصة لتفادي مشاكل التنقل التي هي من اختصاص الجماعات المحلية والولاية والتي يواجهها الطلبة في بداية كل سنة جامعية، العمل على فتح مراكز جهوية

الرئاسة الأسبوع الماضي يوم الثلاثاء الماضي لأخبرها بأنني أقدم استقالتي من رئاسة فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية وكذلك من عضوية الفريق.

ولهذا فإنني استغرب لسلوك السيد رئيس مجلس المستشارين لأنه لم يدرج هذا الخبر لغاية أعتقد في نفس يعقوب.

وبالمناسبة السيد الرئيس، أستسمحكم لأحيطكم علما وكذلك لأحيط الرأي العام الوطني أننا شكلنا فريق يحمل اسم فريق الوحدة والتضامن طبقا للمقتضيات القانونية ووجهنا الإحاطة كما ينص على ذلك النظام الداخلي لمجلسنا الموقر الى السيد الرئيس أتمنى ألا يتعامل معها السيد الرئيس كما تعامل مع طلب الإستقالة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

الملاحظة متاعكم أدت ما هو مطلوب من قراءة المراجعة ولهذا سيحاط المكتب بهذا الموقف عند اجتماعه في الأسبوع المقبل.

إذن ننتقل الآن إلى جدول أعمالنا ونشرع في الأسئلة الشفاهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 17 سؤال شفاهيا.

في البداية أخبر السادة المستشارين ، بأن المكتب قرر أن مكتب المجلس قرر في اجتماعه الأخير إدراج سؤال محوري تعقبه المناقشة خلال هذه الجلسة وتم الاتفاق على المحور المتعلق بالدخول الجامعي وفي شأن هذا الموضوع وجه السؤال الى السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد أوخيار، السيد ادريس بسيط، المستشار السيد بوشعيب الهلالي، المستشار السيد محمد موهوب، المستشار عفا الغازي المستشار الحاج الطاهري المستشار عبد الجبار بوملحة الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال لكم الكلمة السيد المستشار السيد بوشعيب الهلالي.

#### السيد المستشار بوشعيب الهلالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس المحترم،

#### السيد المستشار سعيد التلاوي رئيس الفريق الديمقراطي:

شكرا السيد الرئيس،

الحقيقة السيد الرئيس كان يودنا أن لا نتقدم بهذا الطلب ولكن دائما مشكلتنا مع الرئاسة تقدمنا برسالة وتقدمنا بتذكير ديالها تحت رقم 358 يوم 26 أكتوبر 99، مفادها ترشيح السيد عادل المعطي الى رئاسة التعليم عوض المستشار أحمد العلمي الذي لم يعد له أي ارتباط بالفريق الديمقراطي لأنه السيد الرئيس نحن فريق ديمقراطي وتابعين للحزب الوطني الديمقراطي، هذا الأخير ما بقاش كيمثل الحزب سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي ولهذا ما بقاش عنده ارتباط بهذا الفريق وهاذ اللجنة هي من حق الفريق الديمقراطي ومن حق الفريق الديمقراطي أن يرشح لها شخص صحيح القانون الداخلي يقول تجديد اللجان والمكتب كل ثلاث سنوات ولكن هذا مات سياسيا ما بقاش عندنا معه علاقة السيد الرئيس.

ولهذا السيد الرئيس كنا كنتمنناوا على الأقل هاذ الغريبة اللي كتعمل الرئاسة ما فهمناها كنا كنتمنناوا أن الرسالة ديالنا تقرأ ويقولوا بأن الفريق الديمقراطي لا تربطه أي علاقة مع أحمد العلمي وأصبح يحل محله المستشار السيد عادل المعطي وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم رئاسة الجلسة ستنتقل ملاحظتكم الى المكتب لاتخاذ ما يأمر به النظام الداخلي، الآن الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الدرومي وكذلك للأستاذ بعد ذلك إذا سمحتم الأستاذ الدرومي بعد الأستاذ النقيب السيد المستشار تفضلوا السي عبد الرحمان لبدك تفضلوا لكم الكلمة في إطار نقطة نظام.

#### السيد المستشار عبد الرحمن ليدك :

شكرا السيد الرئيس.

في بداية الجلسة السيد الرئيس طلبتم من السيد الأمين أن يتلو المراسلات الواردة على رئاسة المجلس وحقيقة بعد تلاوة جميع المراسلات استغربت كثيرا السيد الرئيس لماذا لأنني توجهت الى

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في إطار طرح هذا السؤال المحوري الذي تكلم عليه السيد رئيس الجلسة لقد لاحظنا أن الدخول الجامعي لهذه السنة لم يتغير عن سابقه ولم يضاف على الساحة الطلابية أي جديد يذكر لرد الإعتبار للجامعة المغربية وتفعيل دورها وتنشيط الجانب المعرفي والعلمي الذي يعد من المرتكزات الأساسية لتحقيق نهضة شاملة حيث لازالت البنيات التحتية بالجامعات المغربية تعيش على إيقاع مشاكل واضحة نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر معاناة الطلبة من مشكلة قلة الأحياء الجامعية كما هو معلوم، الشيء الذي نتج عنه انفصال عدد كبير من الطلبة عن الدراسة خاصة الفتيات منهم أضف الى ذلك ضعف التغطية التحتية لفائدة الطلبة وغياب سياسة اللامركزية في التعليم العالي التي تهدف إلى خلق نواة جامعية بمختلف الجهات وذلك للمساهمة في الإختيار الإستراتيجي لبلادنا.

هذا دون أن نغفل الإشارة بعمق الى ضعف وهزالة المنح التي لا تغني ولا تسمن الطالب من جور اجتماعي ثقافي وعلمي بالإضافة الى مشكل النقل.

إذن كل هذه المشاكل تضافرت فيما بينها لتنعكس بشكل واضح وملحوس على مستوى عملية التحصيل وكذا على الإرتقاء بجامعتنا الى مستوى الجامعات الفعالة وفي هذا الصدد نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لجعل الموسم الجامعي في مستواه وتطلعات الجامعة المغربية وكذا التدابير والإجراءات واللول التي اعتمد نموها لحل المشاكل التي يتخبط فيها هذا القطاع الطلابي،

- أولا الخريطة الوطنية،

- ثانيا التجهيزات

- ثالثا السكن

- رابعا المنح

- وأخيرا مستوى الديبلوم الجامعي المغربي بالنسبة للجامعات

الأوروبية والدولية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي للإجابة على السؤال.

السيد نجيب الزروالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤالكم الشفوي السيد المستشار وعلى عكس ما جاء في هذا السؤال أود أن أشير إلى أن الوزارة اتخذت عدة تدابير لتحسين استقبال الطلبة وظروف الدراسة تذكر من بينها كذلك لا للحص ولكن كأمثلة :

- عقد عدة اجتماعات مع السادة عمداء الجامعات ومديري المصالح المركزية ورؤساء المؤسسات الجامعية ومديري الأحياء للتضير لهذا الدخول في شهر يونيو السابق.

- تخصيص مصالح لاستقبال وإرشاد الطالب وتفاذي شبك الوحيد عند التسجيل، عرض تصميم كل مؤسسة عند المدخل ووضع علامات ترشد الطلبة الى مختلف مصالح المؤسسة بجانب تواجد الأساتذة والإداريين لإرشاد الطالب وأولياؤهم وكذلك تخصيص مدة زمنية لزيارة كل مرافق المؤسسة الجامعية من خزانات وشعب ومدرجات وغير ها، إخبار الطلبة بالبرامج ونظام التعليم الذي سيطبق عليهم.. وضع استعمالات الزمن وبرمجة جميع أنشطة المؤسسة في إطار.. لفائدة الطلبة بما في ذلك الإمتحانات والمباريات واجتماعات اللجن والمؤتمرات والمجالس الكلية والجامعة وغيرها من كل النشاطات التي تعرفها المؤسسات الجامعية.

- تطبيق نظام كفالة الطلبة من طرف الأساتذة وإشراك الطلبة السلك الثالث في السنوات الأخيرة من السلك الثاني في عملية استقبال واحتضان الطلبة بجانب الأساتذة، القيام بالإتصالات الضرورية مع الدوائر المختصة لتفاذي مشاكل التنقل التي هي من اختصاص الجماعات المحلية والولاية والتي يواجهها الطلبة في بداية كل سنة جامعية، العمل على فتح مراكز جهوية

المقاولات وقد رصد كذلك لهذا غلاف مالي قدره تقريبا 3 ملايين درهم.

- دعم الشفافية التامة لتحويل المنح للطلبة حيث فتح باب الطعن منذ السنة الماضية في نتائج اللجن الإقليمية لتحويل المنح كما تم إلزام هذه اللجن بالنشر العلني لقراراتها مع امكانية إعادة النظر فيها على ضوء الطعون المقدمة لها في أجل مدته 15 يوم من أي مواطن حتى من طرف مواطن لم يتقدم بترشيح للمنحة أي مواطن.

- إعطاء انطلاقة جديدة للنشاط الثقافي والرياضي داخل الجامعات والأحياء الجامعية وقد خصص غلاف مالي قدره خمسة ملايين درهم.

- وضع برامج خاصة لدعم الرياضة النسوية ذات المستوى العاليي يضمن التوافق بين الدراسة والنشاط الرياضي للطالبات بفضل منح وتخولت من طرف المؤسسات من القطاع الخاص.

فيما يخص تدعيم اللامركزية الجامعية عرف الدخول الجامعي إنشاء عدة مؤسسات جامعية هدفها تعزيز البنية التحتية للتعليم العالي الجامعي وتنويع اللامركزية وهذه التكوينات أو هذه المؤسسات كلية هي كلية الطب بفاس، كلية الطب بمراكش، المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة، المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بأكادير، مركز للحقوق بأكادير التابع لكلية الحقوق بمراكش وقد استقبل هذا المركز طلبة الشعبة الاقتصادية الوافدون عليه من الجهات الجنوبية في انتظار فتح كلية الحقوق بجامعة ابن زهر، كلية الحقوق بسلا وفتح المقر الجديد بكلية الحقوق بسطات أي يعني في هذا الدخول الجامعي تعززت البنيات التحتية ب 7 ديال المؤسسات فيها ثلاثة ديال كليات الحقوق 2 كليات الطب 2 كليات للمهندسين.

الاعمال الاجتماعية للطلبة، إن مجموع الخدمات المقدمة للطلبة تستهلك 70% إذا استثنينا الرواتب من ميزانية التسيير لوزارة التعليم العالي وهذه الميزانية تخصص للمنح والأحياء الجامعية وفي حين أنه إذا أرسدنا 16 مليار للأحياء الجامعية فمساهمة الطالب

لإرشاد الطلبة وقد خصصت اعتمادات لهذا الجانب خمسة ملايين دراهم مع مناصب لتوظيف مهندسين في الإعلاميات وأطر في علوم الاعلام الذين سيسهرون على تسيير هذه المراكز وهي عشرة وتهم عشر جهات وكما تم برمجة فتح الثمانية الباقية في الدخول الجامعي المقبل.

- تخصيص اعتمادات مهمة لتحسين المناخ الجامعي والنظافة بالمؤسسات والأحياء الجامعية وتدعيم الأنشطة الثقافية والعلمية وفي هذا الإطار خصص غلاف استعجالي واستثنائي قدره 100 مليون درهم أي 10 ملايين سنتم لتحسين مناخ الدراسة بالجامعات 40 مليون درهم للمؤسسات الجامعية و60 مليون درهم للأحياء الجامعية وقد مكن هذا العمل الذي بدأ انجازه وفعلا انتهى به خلال العطلة الصيفية من اعطاء وجه جديد لمؤسساتنا وأحيائنا الجامعية وتتواصل هذه العملية في عدد من المؤسسات الأخرى.

- خلق عدة جوائز لتشجيع المنافسة بين الجامعات ومختلف مكوناتها قصد تحسين ظروف الدراسة والرفع من مردودية وفعالية المؤسسات وهي جائزة جامعة السنة وكلية السنة ومختبر السنة وشعبة السنة.

- تشجيع العمل التعاقدية بين الوزارة والجامعات وذلك بتخصيص غلاف مالي قدره 20 مليون درهم أي 2 مليار لانجاز مشاريع المؤسسات التي كانت قد طلبت من السدات والسادة الأساتذة، والآن هناك لجنة على مستوى كل جامعة ثم لجنة وطنية لتخصيص أو لتحديد ما هي مشاريع المؤسسات التي ستمول بهذا الغلاف مع العلم أن ميزانية الوزارة لم تعرف أي تغيير بالنسبة للسنة السابقة؟

- وضع مشروع بتعاون مع برامج الأمم المتحدة واليونسكو للقيام بتجربة نموذجية لخلق المقاولات من طرف طلبة السنوات الأخيرة من بعض المؤسسات وعددها 13 وقد أرسد لهذا المشروع غلاف مالي 50% من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية- تشجيع البحث الصناعي داخل المقاولات وتنمية العلاقة بين المقاولات والجامعة بواسطة تحضير الطلبة لأطروحات البحث الصناعي داخل

فيما يخص التغطية الصحية بلغ عدد المراكز الصحية 21 المصلحات الجامعية 32 الأطباء 40 المرضى 63 وتتم الخدمات الصحية على شكلين عمليات ذات طابع وقائي والفحص الطبي المنتظم لفائدة الطلبة القاطنين والأعوان والشروع في الفحص الطبي المنتظم لفائدة السنة الأولى من السلك الأول بدل طلبة السنة الثانية ابتداء من السنة الجامعية 98-99.

#### السيد رئيس الجلسة :

التمس من السادة المستشارين السيد الوزير التمس من السادة المستشارين احترام النظام الداخلي فيما يتعلق بعدم استعمال الهاتف المنقول.

تتمتع تدخل السيد الوزير:

مراقبة نظافة الأحياء والمؤسسات الجامعية وكذلك التربية الصحية كما أن الوزارة قامت بدراسة الآن وهي ناجزة لوضع نظام التغطية الصحية لصالح الطلبة والتأمين الصحي بالنسبة للطلبة.

فيما يخص المنح وصل العدد الإجمالي للطلبة الممنوحين 128000 ولكن إلى زدنا الطلبة التي هما بعدا عندهم مستفيدين من المنح أو التي توقفت لهم المنحة بسبب الرسوب، لكن تعاود ترجع لهم من بعد ما يعاود ينجح تيوصل عدد الطلبة الممنوحين 172000 ممنوح من أصل 270 ألف طالب بسلك التعليم العالي فإذا وكما أنه بلغت نسبة التغطية بالنسبة للملكة المغربية بكافة برمتها % 68 من مجموع الطلبات المقدمة من لدن الطلبة الجدد.

أما بالنسبة للزيادة في قيمة المنحة فهي كما قلت لكم مرتبطة بالفلاف المالي وهو % 70 من ميزانية التسيير بحيث أن المنح والأحياء الجامعية تساوي أربع مرات ما يرصد كاعتمادات للمؤسسات التعليمية، التي هي بالطبع هذا هو الهدف الأساسي الوزارة التي هو التعليم والبحث العلمي.

في مجال النقل كذلك فبالنسبة كذلك للتذكير كلما أحدثت هذه الوزارة مؤسسة وإلا تم الإتصال بكل الجهات المعنية من الجماعات المحلية والولايات لأن النقل هو بالطبع من اختصاص الجماعات المحلية والولايات فإذا وهنا كذلك تم تدعيم، عاد كيتم

في الأحياء الجامعية لا تغطي سوى 5,6 من مصاريف الأحياء الجامعية أي 5 تد وفي هذا الصدد أود جوابا على ما جاء في تدخلكم أو في سؤالكم حول المنحة أن ثمن السكن والاكل في الأحياء الجامعية هو تقريبا 25 تد و 26 تد من عدد المنحة التي كما قلت لا تغني ولا تسمن من جوع فهي في الحقيقة السكن والمبيت والاكل لا يساوي إلا % 25 من مقدار المنحة وهي بالطبع هذه المنحة من أصل على حسب هي المصاريف بالأحياء الجامعية.

عدد الأحياء الجامعية وصل في 98-99 إلى 25 بينما كان 19 حي وستة داخلات مقابل 22 التي كانوا سنة 93-94 إذن زادوا ثلاثة أحياء أخرى مما مكن من رفع عدد الطلبة القاطنين الى 34600 أي تقريبا بمعدل 14 تد إلى اخدينا بعين الإعتبار على أن 50 % من الطلبة يقطنون بالمدينة التي يدرسون بها فمعنى هذا أن عدد التغطيات 28 غير على سبيل المقارنة هذه التغطية في فرنسا هي 8 % وفي تونس هي % 10 ولكن حنا واعيين بأن محدودية الإمكانيات المالية الموضوعية رهن إشارة هذا القطاع تفرض علينا الإستمرار في البحث عن الحل الأمثل ما بين إحداث مؤسسات جديد للتعليم لأن تكلفة حي جامعي واحد هي تكلفة ديال كليتين، فالإختيار واش إنشاء كليتين؟ وإلا إنشاء حي جامعي واحد ولكن هذا لا يعني على أننا همشنا هذا الملف بل الآن طلبنا، إحداث أحياء جامعية خاصة باستثمار خاص والتجربة بدأت السي السلوي هاهو موجود التي يمكن لو يجاوب على هادي، كما أنه عندنا الآن اقتراح كذلك باستثمار خاص في المحمدية والآن تقدمت الوزارة وهو سينظر فيه في المجلس الحكومي المقبل وربما ماشي هذا الذي من بعده، في قرار في مرسوم إحداث المكتب الوطني للأعمال الإجتماعية والثقافية الجامعية والتي غادي يحل العدد من الإشكاليات فيما يخص السكن والتغذية.

كذلك وبالطبع وكما سبق من قبل أنا قلت لكم أنه تعطات 60 مليون درهم لترميم وصيانة الأحياء فيما يخص التغذية بلغ عدد الوجبات الغذائية المقدمة للطلبة ستة ديال المليون و 544 ألف وجبة برسم السنة الجامعية 97-98 أي بزيادة 1.4 تد مقارنة مع السنة السابقة.

السيد المستشار عبد الإله المكنسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه (جمعين)،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخني المستشار المحترمة،

الواقع أن العرض الذي تقدم به السيد الوزير حول الدخول الجامعي لهذه السنة وحول التدابير التي اتخذت لمواجهة ولتأمين دخول جامعي في المستوى هو عرض شافي كامل ومتكامل يتميز بالجدية والصراحة يتميز بكونه قد ذهب مباشرة الى مواطن الظل للتكلم عليها ومحاولة، تحليلها ومحاولة إجماع كل الأطراف لإيجاد حلول فالتعليم العالي هو منظومة إلا أنها ليست منظومة مستقلة إنها منظومة مرتبطة بكل المنظومات التي تكون المملكة إنها منظومة مرتبطة بالقطاع الصناعي والتجاري ومرتبطة بالقطاع الفلاحي مرتبطة بالقطاع الاجتماعي مرتبطة بكل القطاعات فهذه المنظومة نجد على أنها حاليا هناك حلول لإدخالها داخل المنظومة المتكاملة لأنها كانت ومنذ زمان قد ابتعدت شيئا ما لتكون منظومة مستقلة بذاتها وكأننا نكون الأجيال من أجل التكوين إننا لا نكون من أجل التكوين ولا يجب أن نستمر في التكوين من أجل التكوين إننا نكون من أجل التنمية إننا نكون من أجل أن نساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

لهذا فإن هذه المنظومة المنظومة التحتية التي هو التعليم العالي يجب إدخاله في المنظومة الأساسية التي هي المنظومة الاجتماعية والاقتصادية التي هي منظومة وفي هدف معين، لقد قال الوزير على أنه قال السيد الوزير على أنه باشر وقام بعدة قرارات سواء في الميدان الاجتماعي فيما يتعلق بالطلبة وبمستواهم الاجتماعي وبمساعدهم لكي يتلقوا الدروس في ظروف أحسن ولكي يعيشوا عيشة نمكنهم من تلقي الدروس ومباشرة دراستهم وهؤلاء الطلبة الحقيقة على أنهم يعيشون وكانوا يعيشون في حالات نحن نتذكر

تدعيم من طرف الجماعات المحلية مشكورين والولايات لحل هذه الإشكالية ولكن بالطبع كل الوكالات المستقلة تعيش مشاكل وأزمات التي هو ربما تنعكس سلبيا على هذا المشكل في بعض المدن وربما كملحوظة في الأخير أن موضوع الشؤون الاجتماعية يعني السكن الجامعي والمنح والتغطية الصحية وهذا هو كذلك داخل مشروع الميثاق في الميثاق ماشي مشروع في ميثاق إصلاح التعليم وبالطبع غادي يتم مراجعته كما جاء ذلك في الخطاب السامي لصاحب الجلالة أيده الله ونصره يوم 8 أكتوبر في افتتاح الدورة التشريعية هذه حيث أنه قال لابد من مراجعة نظام المنح وجعلها منح استحقاق.

فيما يخص البحث العلمي أود أن أشير كذلك على أنه لما هذه الحكومة وصلت، تشرفت بالحكم بالحكومة فهي كانت وجدت الغلاف المرصد للبحث العلمي هو 5.2 مليون درهم يعني 250 مليون سنتيم الآن مارصد للبحث العلمي هو 55 مليون درهم يعني 5 مليار ونصف في إطار البرنامج الموضوعاتي لدعم البحث العلمي زائد مليار ونصف لدعم 15 مليون درهم لدعم البحث العلمي الأساسي بدخل الجامعة إلى زدنا على هذا الغلافات المالية التي قلت لكم فيما يخص البحث بدخل المقاوله الى زدناه فيما يخص دراسة إنشاء المقاولات إلى زدنا كل هذا فالآن هو تقريبا وصل الـ تسعة ملايين بالنسبة لـ 5.2 مليون درهم شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير قبل أن نتابع مناقشة هذا المحور أحيط المجلس على بأن السيد وزير النقل والملاحة التجارية ينوب عن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان كذلك أحيط المجلس الموقر أن السؤال الموجه الى السيد وزير النقل غير مدرج في هذه الجلسة.

إذن نعود الى قائمة الفرق التي ستتدخل في مناقشة السؤال المحوري وكما تعلمون أن الوقت المحدد لكل متدخل طبقا للنظام الداخلي هو خمسة دقائق إذن فريق التجمع الوطني للأحرار الأستاذ المستشار عبد الإله المكنسي لكم الكلمة.

العلمي والتعليم الجامعي هو أساس تطور كل الدول والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للمستشار المحترم عن فريق الحركة الديمقراطية

الإجتماعية السيد عقا الغازي.

#### المستشار السيد عقا الغازي :

شكرا سيدي الرئيس تتبعت باهتمام كلمة السيد الوزير وغرقت في الأرقام وامانتماه هو ما يتمناه الشعب المغربي هو التطبيق ما قاله السيد الوزير على الساحة الجامعية تعيش الجامعة المغربية أوضاعا مقلقة ومع ذلك فحكومة التناوب لم توليها العناية الكافية وأزمة الجامعة يمكن رصدها على ثلاثة محاور:

#### المحور الأول: التجهيزات والبنائات

يلاحظ في هذا الباب أن الحكومة اهتمت بالشكل أكثر من المضمون بحيث بدأت أوراش البناء واغفلت الجانب المهم وهو الأطر التعليمية والإدارية هذا بالإضافة الى أن بعض الكليات أصبحت عبارة عن بنايات غير صالحة للدراسة وتجهيزاتها أصبحت متجاوزة للمعايير مع العلمية فحين ما نرى البنائات اللي تبنا (بالبري فبريكي) الكل يعرف أن المدة ديالها فوق 10 سنوات ما تبقاش لائقة وذلك يعرفه السيد الوزير.

#### المحور الثاني: التأطير والبحث العلمي

فالإضافة الى النقص الذي تعاني منه جامعتنا من ناحية الأطر التعليمية بعض الكليات تشتغل بأقل من عشرة أساتذة قارين تتعرفوا بأنه كيجيبوا أساتذة ولكن الأداء ديالهم لا يجوز ما كيفوتش 37 درهم الى 50 درهم في العدد من الاساتذة اللي عندهم العناية بالمجال الجامعي ما كيجيوش بهذه الأثمنة الرخيصة إنا الأجهزة المكلفة بتسيير المؤسسات الجامعية لم تخضع إلى تناوب الأجيال وإلى مبدأ التنقيط للمسؤولين كل أربع سنوات كما أشار الخطاب الملكي لجلالة الملك المغفور له الحسن الثاني رحمة الله عليه.

سنوات السبعين عندما كانت كلية الحقوق وحيدة في المغرب كان يأتيها من وجدة وكان يأتيها من العيون أما الآن فإن هناك سياسة جهوية حقيقية اليوم هناك 14 جامعة هناك عدد هائل من مؤسسات تكوين الأطر العليا إلا أن هذه الجامعات أنا في نظري على أنها يجب أن تصل الى 16 وأن تكون لكل جهة جامعتها وأن تتسم هذه الجامعة الجهوية بخاصيات الجهة.

إذا كانت الجهة فلاحية يجب أن نخلق كل التكوين الفلاحي إذا كانت الجهة صناعية يكون التكوين مقترب من الصناعة إذا كانت الجهة فيها الصناعة التقليدية يكون التكوين مقترب من الصناعة التقليدية الواقع على أن هناك أشياء أنا مقتنع من خلال السيد الوزير على أنه باشرها هو العلاقة بين مؤسسة تكوين الأطر العليا والجامعة هل التجارة هي فقط لمؤسسة تكوين الأطر؟ يجب أن نخلق كليات التجارة في كل المغرب هل الهندسة المعمارية هي فقط لمؤسسات تكوين الأطر؟ يجب أن نخلق كليات الهندسة المعمارية كليات الهندسة المدنية كليات العمران كليات البيئة وإن نخلق تخصصات جديدة لكي نلائمها مع المحيط الجهوي ونلائم التخصص مع المحيط الجهوي.

إن هذا التطور في الواقع على أننا نلمس بأنه فعلا نسير نحو هذا التطور نلمس بأن هناك جهد للسير نحو هذا التطور ولكنه مع كامل الأسف فإننا نلمس بأنه الميزانية المخصصة هي نفس الميزانية لكل سنة فكيف بالله عليكم وهذه السنة قد أحدثت كليات للطب زوج ديال الكليات للطب اللي تفتحو تفتحو ثلاثة كليات دايال الحقوق تفتحو زوج ديال الكليات واش هاد الوزارة يمكن لها أنها تفتح هاد الكليات بدون ما نزيد لها في الاعتمادات ديالها كتنظيف أنا الدور الوحيد اللي بقي عندنا حنا جميع هو أننا انحاولوا انديروا اليد في اليد وانحاولوا أننا اندافعوا باش يأخذ التعليم العالي والبحث العلمي المكانة ديالوا الضرورية، أولا في المخطط الخماسي وثانيا في الميزانية العامة للدولة لأنها هذه هي تعبير عن الإدارة السياسية لا يمكن أن نعبر عن إرادة سياسية لا يمكننا أن ننفذ برنامجا إلا إذا كانت هناك اعتمادات يجب أن نكون في صف واحد وأنا مقتنع على أن الجميع متفق على أنه يجب أن تعطى الإعتمادات لأن البحث

شمولي الذي أعدته اللجنة الوطنية للتربية والتعليم التي أمر بإعدادها جلالة الملك المغفور له الحسن الثاني طيب الله تراه والتي أكد استمرارية متابعتها جلالة الملك محمد السادس نصره الله،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

في إطار الدخول الجامعي لا بد من ملامسة الواقع الذي تعيشه المؤسسات الجامعية وما يطرح من مشاكل يظهر ذلك بالخصوص في كل موسم جامعي فعلى مستوى الطاقة الإستيعابية نلاحظ بأن الخطاب الحكومي في شكله الطمأنيني يعتبر بأن الجامعة في إطار اللامركزية تستطيع أن تستقبل كل الطلبة حاملي البكالوريا إلا أن الإشكالية تزداد حدة حينما يتم الإعتماد على النقط المحصل عليها للتلميذ في نهاية السنة الدراسية أي ما يسمى (لونسيون) للفوز بمقعد داخل الجامعة وعلى وكثيرا ما يتم إقصاء تلاميذ بجباء من التخصص الذي يتلام مع موهبتهم العلمية فهذه الإشكالية يعاني منها الطلبة الذين يلتحقون لأول مرة بالجامعة وعلى مستوى السكن بالأحياء الجامعية حيث الزبونية والقرابة تصبح هي الأداة الفاعلة في الوقت الذي ينتظر فيه تغيير هذا الأسلوب الذي يساهم في إحباط قدرة الطالب على متابعة دراسته بأطمئنان وهنا لا بد من طرح قضية المنح الهزيلة والتي تعطى لمن هو في غنى عنها فأين هي العدالة؟ وأين هو الإنصاف؟ ولماذا يتم تغيب وضعية الطلبة الفقراء الذين هم في حاجة إلى المساعدة؟ والذين يضطرون إلى الانفصال عن الدراسة لينضافوا إلى لهواس العاملين، فهل بهذا الأسلوب نستطيع أن نقدم بلادنا في الوقت الذي ننتظر فيه تكوين جيل؟ جيل وإنقاده من الضياع فهل هذا الوضع التعليمي القائم يمكننا من إعداد جيل الألفية الثالثة وهل يمكن لحكومة التناوب أن تغير من هذا الواقع.

إننا أمام إشكالية هي إشكالية مرتبطة، أساسا بسياسة الحكومة التي أصبحت تعترف بأنها غير قادرة على حل أبسط

أما بخصوصيات البحث العلمي فيلاحظ أن الحكومة لم تبلور بعد سياسية واضحة في هذا المجال ولا زال الباحثون يتطلعون إلى إنشاء مؤسسة مستقلة لدعم البحث العلمي والتقني كما وعد بذلك السيد الوزير في الأخير أود أن أطرح بعض الأسئلة الملحة بين صفوف الطلبة والأباء على السواء وهي ما هي الإجراءات الجديدة التي ميزت الدخول الجامعي الحالي عن غيره في السنوات الماضية؟ ما هي الكليات الجديدة التي فتحت لربط الطالب بين واقعه وبمعالم الشغل وهي شعار متداول، هل تجزأت الحكومة الحالية وعلمت بأن إغلاق بعض الكليات التي ستساهم في تعزيز طابور البطالة؟ ما مصير الاتحاد الوطني للطلبة؟ والسؤال الأخير السيد الرئيس ما هي قيمة (البورس - المنحة) التي كتعتطي للطلبة ديالنا في الخارج وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

قيمة المنحة، الآن الكلمة للمستشار المحترم عن الفريق الديمقراطي لكم الكلمة في إطار المناقشة السيد المستشار المحترم عبد الرحمان بيجي.

السيد المستشار عبد الرحمان بيجي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

باسم الفريق الديمقراطي، تناول الكلمة في إطار مناقشة محدد ذات أهمية بمكان ويتعلق أساسا بالدخول الجامعي لسنة 1999-2000 ومع حلول هذا الموسم تتحرك وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية لتساهم في وضع مواصفات استقبال سنة جديدة جامعية تواكبها لقاءات مع مسؤولين عن حقل التعليم الجامعي ويدلون بتصريحات عن كل الإستعدادات المادية والبشرية لكنها تبقى تصريحات صادمة لا تشخص واقع الجامعة أو تبشر فعلا بدخول جامعي يكرس الاختيارات التي جات بها حكومة التغيير التي تراهن على إصلاح

**السيد المستشار أحمد بوهر:**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

نشكر السيد الوزير على العرض الذي تقدم به أمامنا إلا أن مشكلة التعليم مشكلة عويصة وتستلزم منا غير وقفة للنظر في المعوقات والتراكمات التي يصعب علينا أن تقتنع بجرده أرقام لا تساهم في تغطية التعليم بصفة عامة.

السيد الوزير، كلنا يعلم ما للتعليم من نور في المسيرة التنموية فلا غاية من وضع استراتيجية تنموية دون الأخذ بعين الاعتبار القطاع التعليمي وخاصة التعليم الجامعي الذي يعد المرحلة الأخيرة والحاسمة التي من خلالها يتم مد الإدارات والمقاولات بالأطر الكفأة التي ستلقى عليها المسؤولية الجسيمة المرتبطة بالبناء التنموي بمختلف القطاعات فمشاكل هذا القطاع يمكن تقسيمها إلى محورين منه ماهو بنيوي وماهو ظرفي كالمتردد بالدخول الجامعي.

فالمحور المتردد بالإشكاليات النيوية يهم العديد من النقط التي تحتاج الى دراسة عميقة تشارك فيها كل الفعاليات الإقتصادية والإجتماعية وبهذه المناسبة نثمن المبادرة السامية المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه بخلق اللجنة الوطنية التي تكلفت بإعداد مشروع الميثاق الوطني لإصلاح التعليم والتي قدمت تقريره لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ونرى أنه يجب اعتباره الأرضية التي يمكن أن ينطلق منها مسلسل الإصلاح وستكون لنا فرصة إن شاء الله لمناقشته تحت هذه القبة.

أما المحور الثاني المتردد بالدخول الجامعي فنسجل أسفنا العميق في استمرارية المشاكل التي يتخبط فيها الطلبة كل سنة من قلة وضع المنح ونذرة المقاعد بالأحياء الجامعية بالإضافة إلى العراقيل التي يواجهونها أثناء التسجيل فهل من المنطقي والمعقول أن طالبنا لم تسعفه الظروف للتسجيل بالجامعة مباشرة بعد حصوله

القضايا منعا قضية إعداد المناخ الملائم للطلبة الجامعيين ناهيك عن غياب التغطية الصحية في حين كنا ننتظر من هذه الحكومة أن توفر الظروف المشجعة للطلاب حتى يتمكن من التكوين والتحصيل للمراهنة على مستقبل مضمون.

السيد الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

إن مشكلة الدخول الجامعي تسوقنا الى مناقشة الإطار البيداغوجي خاصة بالنسبة للطلبة المتواجدين بالشعب العلمية هؤلاء كثير منهم يشتكي من ضعف المتابعة باللغة الأجنبية فمستواهم يكون هزيلا، ولا يستطيعون استيعاب كل المحاضرات الشيء الذي يدفعهم إلى تغيير الشعب إذ الإشكالية ستبقى قائمة مادامت المناهج التربوية لم تعرف استقرارا في التطبيق لهذا يتحتم على الحكومة أن تكشف عن أوراقها الحقيقية لإعداد الأجيال ضمن منظومة تربوية جامعية لأن الجامعة المغربية لازالت تعيش العشوائية في التكوين ولاشك أن النتائج التي نعيشها يوما من خلال ظاهرة الإعتصامات اليومية أمام المرافق العمومية.

من هنا فإن مؤسسات التعليم العالي مدعوة للقيام بدورها للمساهمة في تقدم المجتمع وازدهاره ولن يتسنى لنا ذلك إلا في إطار جامعة تعد أجيال صالحة من أجل الحصول على شهادات تؤهل الطالب للإندماج في الحياة العلمية ولكن يبدو أن الواقع أصبح يخالف هذا المنظور بحيث أصبحت الجامعة عنصرا أساسيا لإعداد الطالب المكون في المجالات التي يمكن أن تساهم في تطبيق المخططات الإقتصادية والإجتماعية والسلام عليكم ورحمة الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة الآن للمستشار المحترم عن فريق الاتحاد الدستوري لكم

الكلمة السيد المستشار المحترم السي أحمد بوهر لكم الكلمة.

أما بالنسبة إلينا فنظرتنا شاملة ولا تجزأ إلى جزر متعددة مادام تكوين المتعلم يبقى مكون من مراحل متراسة ومتكاملة ونأسف أن الحكومة لم تستجيب لحد الآن لدرج سؤال فريقنا.

ومع ذلك فإننا نساهم في الحوار الجاري اليومي حول التعليم العالي وبهذه المناسبة أدرج بعض الأرقام التي تبرز بما لا يدع مجالا للكلام الكثير على مشاكل تعليمنا العالي إذ إن من بين 100 طفل تدخل إلى المدرسة لا يصل إلى الباكلوريا سوى 12 متعلم ومن بين هؤلاء 12 لا تبقى التي تتحصل على الإجازة إلا خمسة من هادك العدد ككل وهانو ماكيحصلوا على الإجازة ديالهم إلا من بعد قضاء ما هو معدله من السنوات إحدى عشرة سنة هذا الرقم هو كافي بوحده باش يبين المشاكل والصعوبات التي يعيشها تعليمنا العالي.

وبهذه المناسبة أيضا أريد أن أثير انتباه السيد الوزير على أن حملة الباكلوريا غير السنة الماضية لم يقبل تسجيلهم في عدد من الكليات، كذلك في إطار ترشيد النفقات لاحظنا أن هناك عمداء تيتعينوا والجامعة ماكايناش مازال ماكين والو والعميد هاد 3 سنين معين... وعاد انبنيو الجامعة وتناديو الأجور وتناديو مايتبع ذلك.

كذلك استغلال التجهيزات والبنيات بطريقة معقنة، أريد أن أثير الإنتباه إلى هاد الظاهرة أعطى مثال في الدار البيضاء كمين جامعة ديال الطب وحداها جامعة ديال طب الأسنان جامعة ديال الطب لها جناح فارغ كبير جدا فارغ موازي أو هو اللي تيفرقها مع الجامعة ديال طب الأسنان هاد الجامعة ديال طب الأسنان تعيش حالة صعبة فيما يخص لا المساحة المخصصة لها ولا المقرات لا الإدارة ولا للدرس فأیضا نطلب أن التجهيزات القائمة تستعمل بطريقة عقلانية اللي تسمح لبلادنا تستغل جميع المؤهلات ديالها بطريقة مهمة.

تنقل الأساتذة ما بين الجامعات يحط إشكالية فعلا هناك مشكل ديال الميزانية اللي تتكون قائمة بذاتها لكل جامعة ولكن هناك ظروف اللي تتقضي أن الاستاذ في تطوان يمشي لمراكش والي من مراكش يمشي للدار البيضاء فلان ما يوقع، احد النوع ديال التفكير في هاد الإشكالية.

على الباكلوريا؟ أو إرتأى تغيير التخصص بعد أن اتضح له عدم وضوح ميوله أن يحرم من التسجيل تحت طائلة تقادم الشهادة. هل الشواهد تفتقد قيمتها بعد سنة واحدة من الحصول عليها؟ لذا نطالب بوضع استراتيجية شمولية نأخذ بعين الاعتبار التحديات الإقتصادية والإجتماعية التي يواجهها المغرب في إطار العولمة من خلال ملاسة التكوين الجامعي لمتطلبات سوق الشغل وتوفير المؤسسات الجامعية الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بتحقيق هذا المبتغى ومنح القطاع الخاص كامل الدعم والتشجيع مع تنظيمه وتقنيته حتى لا نفسح المجال للإنتهاز بين الذين يريدون بجشعهم استغلال هذا القطاع بدافع الربح فقط كما نرى ضرورة إعادة النظر في الخريطة الجامعية بهدف تحقيق توازن بين الجهات.

هذا السيد الوزير غيظ من فيض والتحديات التي تواجهها تستلزم من التعجيل بالإصلاحات إلا أن ممارسة سياسة التباطؤ والتسويق توضح للعيان عجز الوزارة وافتقارها لتصور واضح في هذا الشأن شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة الآن للمستشار المحترم عن فريق الأصالة المغربية والعدالة الإجتماعية السيد المستشار المحترم السي ادريس لكم الكلمة.

**السيد المستشار إدريس مرون :**

بسم الله الرحمن الرحيم ،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

وضع فريقتي سؤال محوري منذ اليوم الأول لافتتاح الدورة البرلمانية الحالية حول الدخول المدرسي ككل على اعتبار أن المنظومة التربوية هي واحدة وأن تقسيم المهام على خمسة وزارات التعليم والتعليم التقني والثانوية والتعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الأصيل والتكوين المهني هو شيء داخلي يهم الحكومة وحدها.

أولا وقبل كل شيء استمعنا الى عرض السيد الوزير وحقيقة أنه رغم الجهود المبذولة في إطار ديال التعليم العالي وكل المؤسسات المرتبطة به تيبان على أنه تبت نظرا للإستراتيجية ديالت الجهة والجهوية أنه، لابد من تعميم الجامعة في كافة أنحاء المملكة حيث أننا كنتوفروا على 16 جهة إذن أصبح من المفروض أنه تكون كل جهة كتمتع على الأقل بتوفرها على جامعة كذلك مجموعة من الجهات التي كتوفر على جامعة ولكن الأقاليم التي كتمثل ديك الجهة تيكون عندهم مشكل ديال اتصال وديال التواصل بالأبناء ديالها وديال الإنتقال ديالهم وبالتالي تمكينهم من تحصيل العلم بالإنتقال الى عاصمة الجهة الشيء الذي كيبان على أنهم من الضروري التفكير في خلق فروع لهذه الجامعة في هذه الأقاليم كذلك لابد أن أثير السيد الوزير وبهاد المناسبة على أنه عشنا الأحداث التي وقعت في الصحراء المغربية والاضطرابات التي تبعناها مجموعين وعرفنا الأسباب ديالها على أنه هاد الموضوع ديال التعليم العالي لأنه الصحراء المغربية هادي أكثر من 24 سنة باش كانت المسيرة الخضراء وباش تحررت الصحراء والناس التي اتزادوا هادي (24) سنة راه اصبحوا اليوم يكونوا جامعيين بمعنى أنه كان يكون التفكير الأولي هو تكون جامعة في الأقاليم الصحراوية هاد الجامعة هذه التي غادي طبعا المغاربة هما كيف كيف إذن في المناطق الصحراوية أبناء ديال المغرب التي في المناطق الصحراوية والتي كيتتمتعوا بالمنح هاد المنح لو كيصرفوهم محليا غتكفيهم ولكن بديك المنحة يمكن له يأخذ الطائفة باش يجيء يدرس في العاصمة في الرباط والا يدرس بمدينة مراكش حقيقة تتكون صعيبية وصعيبية بزاف.

إذن لهذا باسم الفريق ديالي الفريق الإستقلالي والوحدة والتعادلية كتطلب من الحكومة المحترمة وانتما السيد الوزير حاضرين معنا الآن باش يتم التعجيل وتنقولوا باش يتم بإنشاء وإحداث هاد الجامعة في الأقاليم الصحراوية، كذلك السيد الوزير وطبعا لابد أننا أن نتير مجموعة من القضايا التي مرتبطة بالتعليم بصفة عامة والتعليم العالي لابد أن نركز على موضوع ديال البحث العلمي نحن نعتقد لا ضرورة ولا حضور ولا تواجد لجامعة لا تهتم بالبحث العلمي ولا تظهر نتائجه، إذن حتى نتمكن من تحقيق هاد

نقطة أخيرة القطاع الخاص، هدرتوا السيد الوزير على أن القطاع الخاص حاليا يمكن له يستثمر في الأحياء الجامعية مع الأسف هاد الأخبار بالله عندكم أنتم وبعض الناس المقربين حيث أنه لا المستثمرين ولا الشعب المغربي ولا البرلمان ماعرفينش هاد المبادرة هذه بحيث أننا ننتظرها وأنا مستعدين باش انشوفوا مع المستثمرين باش يمشيوا يستثمروا الأموال ديالهم في هاد الميدان على اعتبار أننا نعتبر أن السكن داخل الأحياء الجامعية هو من الوسائل التي تدفع الأباء تخليهم يقربوا أولادهم وخصوصا البنات حيث أنه كمن أب وقف ابنته من الدراسة والمتابعة ديالها بسبب عدم وجود محل في الحي الجامعي واعطي مثال بالحي ديال الرباط بحيث أنه من 82 إلى يومنا لم تزدي فيه ولو غرفة واحدة علما بأن العدد ديال الطلبة تكاثر وعلما أن هناك أناس مستعدين يخلصوا الكلفة الحقيقية للكراء والمسؤولين على الأحياء الجامعية يمكن يدير والكم وثيقة في هاد الشأن هذا لأنهم يستقبلوا اليوم يوميا وأنا امشيت مع ناس التي هما مستعدين يخلصوا حتى 2000 درهم شهريا على أساس أن ابنته ماتمشيش لاكدال ولا الجهة أخرى ولكن تجيء للحي الجامعي فاحنا كتطلب منك باش توضح لنا الرؤية فيما يخص إمكانية استثمار القطاع الخاص في هاد الإطار وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد ادريس اعتذر للمجلس لأنني لا أتوفر على أسماء السادة المستشارين المتدخلين عن الفرق، الآن الكلمة للمستشار المحترم عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية السيد عبد اللطيف أيدوح لكم الكلمة.

#### السيد المستشار عبد اللطيف أيدوح :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أختي المستشارية المحترمة ،

القطاع والطالب الجامعي ماكيتمتع بحتى شي مجانية هنا لامجال للمقارنة هنا كبرلمانين انتخلوا على المجانية مقابل أنه الطلبة تكون عندهم المجانية كذلك وفي الختام حتى لا أطيل والوقت المخصص لي لا بد أن بكل موضوعية انني أنسجل وفي هذه المناسبة واحنا كانقشوا الموضوع ديال الدخول الجامعي أننا انسجلوا واحد المجموعة ديال الجهودات هنا كلنا في البداية أنه كاينة مجهودات ولكن المفروض أننا انبهوا الحكومة من موقعنا كبرلمانين المشاكل اللي كتعرفها هاد القطاع هذا باش يمكن يتم التجاوز ديالها في الإتجاه الإيجابي والإيجابي جدا شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للمستشار المحترم عن فريق الحركة الوطنية.

السيد المستشار الدكتور الصوادة لكم الكلمة.

#### السيد المستشار السيد الصوادة عبد الإله :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة ،

إخواني المستشارين،

إن السؤال المحوري الذي نحن بصدد مناقشته اليوم والمتعلق بالدخول الجامعي نعتقد أنه جاء متأخرا إذ كان من المفروض مناقشته في نهاية نورة أبريل حتى يكون الإستعداد للموسم الجامعي الحالي في أحسن الظروف وهنا نتقاسم جميعا المسؤولية ومع ذلك إن عرض السيد الوزير المحترم كان عرضا قيما وكان جوابا لعدة تساؤلات لتنوير الرأي العام فقد تطرق جل المستشارين لمشاكا الطالب الجامعي فنحن بطبيعة الحال لا نريد أن نطيل هذا السؤال إنما نريد أن نضع بعض النقاط التي كانت أو جاءت في التصريح الحكومي ولم تطبق لحد الساعة وأخص بالذكر وكما كانت الإشارة كبيرة جدا وهو غياب الآن معهد لتعليم الأمازيغية.

ثانيا نريد أن نشير إلى تخليق الحياة العامة فإذا كان من الصعب تخليق الحياة العامة عند سائر الشعب، عند سائر المواطنين

الغاية، طبعا الأساتذة الباحثين هنا كمتصلوا بهم وعندنا بهم علاقة يتأكدوا على أنهم تعيشوا حالة فراغ على أنه كبحسوا على أنه الدور ديالهم ما تيقومش به هما كمواطنين وكمغاربة طبعا ابغاوا يساهموا في التنمية ديال البلاد وتطويرها إذن لا بد للوزارة والحكومة تفكر في هاد الموضوع بشكل جدي المعهود فيها الحكومة ديال التناوب باش يمكن يتوفروا الوسائل والإمكانيات باش يمكن انكونوا ابحالنا ابحال بقية الدول اللي تعطي للبحث العلمي واحد الأهمية خاصة وهادي مرتبطة واحد الإرتباط جدلي بالموضوع ديال التنمية بصفة عامة.

كذلك السيد الوزير لا معنى لجامعة لا تراعي سوق العمل بمعنى أنه كانت هناك أفواج ديال الطلبة اللي كيمشيوا بشكل أوتوماتيكي باش يضطروا باش يديروا التعليم أولا باش يتبعوا التعليم ديالهم وكاتكون النتيجة البطالة، إذن لا بد من واحد التوجيه ويكون التوجيه حقيقي وأنا كنعرف بأن الوزارة كتفكر الآن باش توضع ويدات في مدينة مراكش على ما أعتقد باش كتتنظم داك المركز ديال الإرشاد ديال الطلبة فهنا المركز ديال الإرشاد خاص يتعمم في المغرب كله وتيخص الطلبة يتوجهوا على حساب الحاجيات ديال سوق العمل باش يمكن في النهاية مايكونش عند عطالة وعطالة اللي حقيقة ظالمة.

لهذا السيد الوزير لا بد من ربط الجامعة بسوق العمل كذلك لا بد من أن نشير موضوع ديال المنح والهزلة ديالتهم وكيفاش كيصعب على أبناء العالم القروي نظرا لظروفهم وكذا أبناء الطبقات الكادحة من تميم دراستهم وهنا تيسقظوا الحقيقة في الظلم وفي غياب العدالة الإجتماعية اللي المفروض أنها تكون تيمتت بها جميع المواطنين أنه هاد المنحة هذه القيمة ديالها لا بد يتعاد فيها النظر باش تكون موازية لظروف العيش والتكاليف اللي كيكون الشباب في مقتبل العمر وهو مطلوب منه باش يكون مركز في التعليم تيقون تيقبل على كيفاش يضمن القوت ديالو والحياة ديالو باش يمكن يوازي العمل ديالو.

كذلك السيد الوزير المحترم ظاهرة النقل الجامعي اللي كذلك طبعا النقل الجامعي هنا وأنا برلماني أنا كتنتمتع بمجانبة النقل في

باش الخطاب ديالنا باش يكون واحد الخطاب... الحقيقة الكل تيعرف الجهود التي عملت في هذه السنتين ديال حكومة التناوب وبإرادة السيد وزير التعليم الاعراض المتفشية في وزارة التعليم العالي بالخصوص هي نتائج سياسات متراكمة سياسات التي كنا نكتعاملوا مع الجامعة كأنه طرف آخر هذا باش انوضعوا النقد ديالنا فين غانوضعه وفي هاد الإطار تشخيص وضعية التعليم العالي على مستوى المردودية بالنسبة للمردودية الداخلية هو ارتفاع نسبة تكرار الطلبة ارتفاع نسبة مغادرة الطلبة بدون الحصول على أية شهادة ارتفاع نسبة الطلبة التي لا يتجاوزون السلك الأول.

بالنسبة لانعكاسه على المردودية الخارجية نسبة الحاصلين على شهادات جامعية من مجموع العاطلين تتجه نحو الارتفاع محدودية الإنتاج العلمي صورة الجامعة بالمجتمع سواء عند العموم أو عند الفاعلين الإقتصاديين في تدهور، كايين بالرغم من الجهود التي عملتها الحكومة الحالة الإقتصادية والحالة المادية ديال الأساتذة مازالت ماشي في المستوى التي باغيين وراصيين عليه، كذلك بالنسبة للطلبة كذلك رغم إصلاحات واحد العدد ديال الأحياء الجامعية مازالت الأحياء الجامعية خاصها إصلاحات كالحالي الجامعي ديال طنجة.

بالنسبة للجامعة الشعار ديال ارتباط الجامعة بالمحيط ديالها هو شعار خاص يخرج لتطبيق الشعار الذي رفع منذ مدة غير قصيرة حول ربط الجامعة بمحيطها لم يجد السيد الوزير بعد ترجمة ملموسة، وناجعة على أرض الواقع محتوى ما يدرس بمختلف الكليات من مختلف التخصصات لا يعكس خصوصية محلية كما لا تعكس برامج البحث الموجودة بها من خصوصيات.

انعدام قنوات الإتصال بين التخصصات داخل نفس الكلية وداخل الجامعات المغربية كذلك قدم القرارات التي تسيير بها الجامعة- تنوصلوا للبحث العلمي البحث العلمي من الركائز التي تتقدم به الدولة لا على الصعيد الإقتصادي ولا الإجتماعي ولا حتى السياسي المعوقات التي تتعوق البحث العلمي هو غياب الحرية الأكاديمية وعدم تفرغ الباحثين هو طغيان السلوك الإداري

فإنه لا بد أن تكون من السهل عند الطبقة المثقفة وأريد بهذه الكلمة أن أقول أن الشفافية لحد الساعة لا توجد في توزيع المنح رغم الطعون نشاهد فقراء ليس لهم منح.

النقطة الثانية وهو نرى أن في مشكل التسجيل في بعض المؤسسات العليا أن هناك رشوة بحيث أن مديري بعض المؤسسات العليا ما يمكنش يتسجل الطالب ولو أنه كينجح في المباراة كيبقى بما نسماه (لونتختيان) عرضة للبيع والشراء وانعطيكم السيد الوزير أمثلة متعددة إذا أردتم بحيث بعض مديري المعاهد يسمون ب 20 ألف درهم .

النقطة المهمة التي أريد أن أشير إليها وهو البحث العلمي لا يمكن يتطور في أي بلد كيفما كان إذا كان هناك بحث علمي وكانت ميزانية مهمة بالنسبة للبحث العلمي وهنا أعطي مقارنة في بعض البلدان المجاورة وأخص بالذكر تونس، لقد وصلت بالبحث العلمي الى درجة تحسد عليها فهذا السيد الوزير أننا لا يمكن أن نظور التعليم العالي إذا وأنتم من أهل العلم ومن رجال المعرفة وتعرفون هذه القضية بكل التدقيقات فلا بد للحكومة أن تعطي ميزانية أكثر للبحث العلمي وأخص بالذكر خاصة التجهيزات لأن الآن الجامعة المغربية لا تحتوي على تجهيزات تؤهلها للبحث العلمي الذي يمكن أن يكون في المستوى عالم العولة فالسيد الوزير أختم كلامي بأن الأطر التعليمية والأساتذة يبذلون جهدا جهيدا ولكن الأوضاع المادية والأوضاع المهنية التي يعيشون فيها قاسية فلماذا أطلب منكم السيد الوزير أن تعملوا جهدا كبيرا لتحسين وضعية هذه الفئة من الأساتذة الباحثين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة الآن لفريق الاتحاد الإشتراكي للسيد المستشار تفضل لكم الكلمة.

#### السيد المستشار محمد الخضوري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة ،

إخواني المستشارين،

الله التي دايرة بمدن القصدير هذا شغل هذا موضوع يجب إثارته حقيقة ماشي موضوع ديال التعليم العالي ولكن موضوع ديالنا جميع . والسلام.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم .

الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم السيد محمد قروق عن فريق التجديد والتقدم الديمقراطي.

#### السيد المستشار محمد قروق :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين ،

باسم فريق التجديد والتقدم الديمقراطي أريد أن أساهم في مناقشة هذا المحور الذي له أهمية ألا وهو موضوع البحث العلمي التعليم العالي والبحث العلمي أولا أريد أن أركز تدخلتي على ثلاث أو أربع نقط :

- **أولا:** معاناة الطلبة الحقيقية يعانون من المشكلة الأولى وهي الحصول على المنحة أريد أن أركز على الحد الأدنى على المعيار المتخذ لتوفير لمنح المنحة الذي هو 3000 درهم تدخل شهري إذن على الأقل هذا هو المعيار المتخذ على الصعيد الإقليمي ولكن إذا كان الموظف إذا كان سهل معرفة الدخل ديالوا الشهري ولكن كيفاش كيدير المقدم والشيخ إلى أخره لتحديد الدخل الأدنى إذن هذا هناك لابد من مراجعة هذه المعايير وضبطها يعني ضبطا لتكون في شفافية ويكون فيها عدل.

- **النقطة الثانية** تخص كذلك هزلة المنحة، المنحة قال السيد الوزير بأن هاد المنحة تغطي السكن والاكل يمثل 25 تد من هذه المنحة ولكن إذا كان هناك سكن لأن السكن يعني أن الأحياء الجامعية اللي مستفيدين منه 13.3% إذن الباقي يعني 87% راه ديك المنحة لا تسمن ولا تغني من جوع، والتغطية الصحية هل يعقل أن في القرن 21 بينما هناك الأجيال الصاعدة مازال ماكونفروا لهم

والبيروقراطي على إدارة الجامعة هو ضعف التمويل أو انعدامه في بعض الحالات ضعف المرودية على الباحث مما بحث الباحثين المغاربة الهجرة وضعف مستوى تدريبهم هو غياب برنامج التنمية والإنتاج هو عزلة وقلة الإتصال بين الباحثين.

فيما يخص التعليم الخاص يجب على الدولة ويجب على وزارة التعليم العالي أن تساند التعليم الخاص وتراقب وتختار البرامج لهذا التعليم حتى لا تنقش في الفوضى بالنسبة لإنتاجات ديال هاد الخلاصة أشنو هي؟ الإنتاجات هي كاين خاص واحد العدد ديال المادة خاص الفلوس لهاد الشيء ولكن كاين بعض الإصلاحات اللي خاصها إرادة سياسية من جملة هذه النقط اللي خاصها غير الإرادة سياسية هي ديمقراطية الجامعة واشراك جميع الفاعلين في تسيير شؤونهم وذلك بإخضاع المناصب التسييرية العليا بيداغوجيا وإداريا لنظام الإنتاجات كما هو معمول به في البلدان الديمقراطية .

**ثانيا :** ترجمة شعار ربط الجامعة بمحيطها في الواقع الملموس وذلك من خلال :

- **أولا:** جعل خلق جامعتنا نابعا من معطيات سوسيولوجية واقتصادية ثقافية محلية لا فقط معطيات وأرقام.

- **ثانيا :** بلورة العملية للمركزية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي سواء فيما يتعلق بالموارد البشرية أو الإمكانات المادية.

- **ثالثا :** انفتاح الجامعة على الكفاءات والخبرات التي يختزنها المحيط المحلي للجامعة، خلق قنوات الإتصال وإيجاد حل لتوجيه الطلبة ما يمكنش للطلبة فين ما ابغى يتقيد كاين اكتضاض في كلية الحقوق وكاين فراغ في كلية العلوم وختاما إضافة الى ذلك إلى كون المجال الجامعي ينبغي أن يكون مجالا وظيفيا يوفر لمن يرتادونه كلما يحتاجون إليه من تجهيزات وبنائيات تحتية تمكنهم من القيام بمهامهم على أتم الإستعداد.

ينبغي خاتمة جعل على المستوى البيئي والجمالي في مستوى ما نريد أن تكون عليه جامعتنا يجب على السيد الوزير تنقلها له في هذه الغرفة أن الحالة اللي عليها جامعة سيدي محمد بن عبد

**ثانياً :** تشخيص وتقييم حاجيات الجهات فيما يخص نوع التكوين وقدرة الاستيعاب.

**ثالثاً :** المساواة بين الطلبة في فرص الالتحاق بالمعاهد العليا والكليات المتخصصة بالرجوع الى نظام الباكلوريا الموحد الحقيقية كإينة هناك واحد يعني واحد الموضوعية، اللاموضوعية يعني في امتحان الباكلوريا في التنقيط وبالنسبة للثانويات هناك وحد اللاموضوعية يعني لابد أن نجعل لها حداً وشكراً السيد الرئيس، السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للمستشار المحترم السيد عن فريق الجبهة القوى الديمقراطية السيد رئيس الفريق. لكم الكلمة.

#### المستشار السيد رحو الهيلم رئيس فريق جبهة القوى

#### الديمقراطية :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين ،

نعتبر السيد الوزير في فريقنا أن التعليم الجامعي ببلادنا يعيش فعلاً أزمة حقيقية سواء من حيث المحتوى أو من حيث الأساليب البيداغوجية المتبعة أو من حيث التجهيزات وتوزيع المراكز الجامعية والشروط المتوفرة للطلاب من أجل الدراسة والبحث، أكيد أن الوضعية التي تعيشها الجامعة المغربية ليست وليدة اليوم بل هي نتيجة لسياسات سابقة ليس فقط في مجال التعليم الجامعي بل في مجمل السياسة التعليمية من الروض الى الدراسات العليا كما أن كيفية التعامل مع الساحة الجامعية من طرف القوى السياسية بمختلف مشاربها والتي اعتبرت يوماً أفضل مجال للمزايدة السياسية والإيديولوجية وغياب حوار جاد ومثمر بين الأطراف الفاعلة في الساحة الجامعية.

كل هذه العوامل أنتجت وضعاً جامعياً يتفق الجميع على أنه غير سليم وغير قادر على مواكبة التحولات التي عرفها المجتمع

التغطية الصحية هذا لابد من مراجعته والبت فيه في أقرب وقت وتتسائل كان في مناقشة الميزانية الفرعية السيد الوزير تحدثم على مشروع قانون لإنشاء المكاتب الوطنية للأعمال الإجتماعية والثقافية نحن يعني هل نطلب أن يعجل بهاد المشروع والأحياء الجامعية يعني يجب إعادة النظر في التسيير في نوعية تسيير هذه الأحياء الجامعية بالنسبة لهيكلية التعليم العالي ليكون ملائماً مع الواقع الإجتماعي والإقتصادي في الحقيقة أرقام كان أشار إليها الزميل بينما كان في زمن غير بعيد كانت هناك مناقشة وندوات على ربط الجامعة بمحيطها الإجتماعي والإقتصادي ولكن ذاك الشيء كله انسيناه واطوينا الحقيقة.

الآن جاءت الجهوية ولابد الآن من تفعيل الجهوية ولابد من تمكين الجهة من دورها الإجتماعي والاقتصادي ولكن ولهذا أنا أؤمن اقتراح اللامركزية و جهوية التعليم العالي ليكون وربطه وملاسته مع الحاجيات كما ونوعاً يعني كما ونوعاً بالنسبة وحقيقة خاصنا حتى لابد كذلك من إعادة النظر احنا ننتظر النتائج ديال اللجنة اللي كتدرس هيكلية التعليم ولكن ذاك النوع التعليم العام الكلاسيكي لابد من مراجعته وهاد الجهة ستكون يعني ستكون هي أرضية لمراجعة هاد التعليم الكلاسيكي العام الى آخره، هادي شحال كان ما كان مشكل الإجازة في الإقتصاد يعني كانت لها يقدر الواحد يشتغل بها أما الآن فلا بد من ربط التكوين بالواقع الإقتصاد الجهوي.

بالنسبة للبحث العلمي الحقيقة هناك يعني زيادة في الميزانية المرصودة (للتعليم) ولكن للبحث العلمي ولكن البحث العلمي هو مقياس التنمية ولا يمكن أن تتطور وأن ننمي أدواتنا الإقتصادية والإجتماعية بدون تطوير بدون إعطاء الأهمية اللازمة للبحث العلمي ولكي أكون عملياً لنا اقتراحات واحد ثلاثة ديال الاقتراحات في انتظار دراسة التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة بإعادة هيكلية التعليم نريد أن نسجل ثلاثة اقتراحات :

- **أولاً :** تخصيص كل جهة بنظام جامعي وتكوين مهني وتكوين مستمر وخاصة الجهات الصحراوية جهاتنا الصحراوية اللي في الحقيقة هي بعيدة يعني بالمسافة قريبة الى قلوبنا ولاسيماً، إقليم العيون والداخلة وكلميم.

إننا نتفهم صعوبة إيواء كل الطلبة من طرف الأحياء الجامعية الشيء الذي جعل توزيع الغرف يطفى عليه نظام الزبونية إننا نعتقد أن هذه المشكلة لن تجد حلا لها الحقيقي سوى بتقريب الجامعة من الطلبة لذلك فإن إعادة توزيع المراكز الجامعية وخلق مراكز جديدة وكليات أو على الأقل ملحقات بكل أقاليم المملكة هو الذي يمكن أن يخفف من هذه المشكلة وخير دليل على هذا أن جهة الرباط الناس ديال الخميسات تمشيوا لمكناس وتيمشيوا للقنيطرة والرباط ممنوع عليهم لقد أصبح من الضروري تخفيف الضغط على بعض الجامعات لأن الإكتضاض لا يساعد لا الأساتذة على القيام بمهامهم في التدريس والتأطير ولا الطلبة في التحصيل في شروط ملائمة.

وبالنسبة لوضعية الأساتذة الجامعيين فإننا نعتقد في أهمية الحوار لكن من منطلق ضرورة توفير الشروط المادية والمعنوية المناسبة للأستاذ الجامعي ليلعب دوره كاملا ليس فقط في التدريس وتأطير البحوث بل أيضا في الإنتاج المعرفي والبحث العلمي والذي لم يعطي له بعدما يستحقه من اهتمام ورعاية، رغم أن التنمية الشاملة وبيع الرهانات المطروحة على بلادنا لا يمكن أن يتم دون مواكبة روح العصر من حيث العلم والمعرفة وعلى الجامعة المغربية أن تبذل أشكالا جديدة للتواصل مع كل طلاب العلم وبهذا الصدد فإن استمترار بعض الجامعات في رفض تسجيل الموظفين لمتابعة دراستهم الجامعية ليسير في هذا الاتجاه ونفتنم هذه المناسبة السيد الوزير لندعوكم لتوجيه تعليماتكم لقبول هؤلاء الموظفين لمتابعة دراستهم الجامعية مع حث الجامعات على ابتكار أساليب الدراسة عن بعد كما هو معمول به في كثير من دول العالم فعلى الحكومة إذن أن تتحرك وأن لا تكتفي بإدارة أزمة الجامعة فالمشاكل تتفاقم ومعاناة الطلبة والأساتذة تزداد حدة والجامعة تفقد وضعها الإعتباري ولا يمكن لهذا الوضع أن يستمر إلى مالا نهاية والأمل معقود على حكومة التناوب ينبغي أن يتجسد أيضا على الساحة الجامعية . وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم .

المغربي وعلى مواجهة الرهانات التي تطرحها التحولات الدولية، لذلك نعتقد السيد الوزير بأن الوضع الجامعي لا يمكن أن تكون موضوع مزايدة سياسية اعتبارا للمسؤولية المشتركة لمختلف الأطراف وإن بنسب مختلفة ونعتقد من جهة أخرى أن كثيرا من القضايا الكبرى للتعليم الجامعي ببلادنا تم تدارسها في إطار اللجنة الوطنية للتربية والتكوين التي عينها جلالة الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله تراه واتخذت في شأنها توصيات ستكون موضع نقاش في وقت لاحق انكمل السيد الرئيس والا انسكت لأنه مايمكنش أي انكمل في واحد.

**السيد رئيس الجلسة:**

الرجاء إكرام السيد المستشار المحترم بالإستماع.

**تتمة السيد المستشار:**

ونعتقد أن المشكلة ذات طابع استراتيجي يمكن أن تجد لها حلول ضمن التصور الجديد لقضايا التربية والتكوين مثل مشكلة المناهج وقضية ربط التكوين بسوق الشغل وارتباط الجامعة بمحيطها وقضية المنح الدراسية وغيرها من القضايا التي انكبت عليها دراسة هذه اللجنة.

غير أن ذلك لا يمنع من مناقشة بعض المشكلات التي يطرحها الوضع الجامعي منذ سنين فالجامعة أصبحت مجالا لإنتاج العاطلين وبرامج التكوين فيها لا تستجيب لمتطلبات سوق الشغل والتجهيزات التي تتوفر عليها خاصة في كليات العلوم لا تستجيب لحاجيات التكوين العلمي والتقني الدقيق وظلت الجامعة بعيدة عن محيطها رغم كل الشعارات المرفوعة بهذا الخصوص وهناك مسألة إيواء الطلبة التي تطرح بالحاح.

ولهذه المسألة علاقة بكيفية توزيع المراكز الجامعية والبعد عن مقر سكن العائلة الذي يعاني منه أغلب الطلبة مما ينتج عنه من مصاعب مواجهة تكاليف الدراسة الجامعية من مبيت وغذاء أو تنقل خصوصا وأن قيمة المنحة المقدمة للطلبة المحتاجين لم تعد تكفي لسد ولو لجزء ضئيل من مصاريف الدراسة الجامعية ولربما حان الوقت لإعادة النظر في تعميمها.

يسهلون الإجراءات ويسهلون استقبال الطلبة ولكن وضعية هؤلاء الإداريين تأتي في الدرجة الأخيرة ربما وهم يطالبون منذ مدة، لهم مطالب ولهم ملفات مطلبية لم تلقى في نظرتنا الرعاية الكافية لا الأعوان، لا الموظفين الرسميين الموجودين في الإدارة بصفة عامة، فالتأطير لا يجب أن نقصره على الأساتذة ولكن يجب أن نراعي كذلك وضعية الموظفين الإداريين.

كذلك الميزانيات، الجامعات مختلفة فيما يخص توزيع الميزانية وهذه النقطة أشرنا إليها بمناسبة مناقشة القانون المالي ولكن الآن مازال العمداء يشكون من النقص في الميزانيات وبالطبع كثير من العمداء ومن القديومين يعتبرون أن الميزانية تلتهمها جامعة الرباط وهم يجدون أنفسهم في حرج في تسديد تكاليف المهام الذين هم مسؤولون عنها.

• هناك جانب الإكتضاض بالجامعات هناك جامعات أصبح عدد الطلبة فيها بمثابة مدن أشير إلى جامعة القاض عياض بمراكش الآن تقارب 3 ألف طالب أشير إلى جامعة الحسن الثاني أشير إلى جامعة محمد بن عبد الله هناك اكتضاض مهول في الطلبة وهذا راجع إلى النقص في بعض المؤسسات..

وذلك الميزانيات يجب أن تراعي الزيادات في المؤسسات أو تعيد النظر في توطين المؤسسات على مختلف الأقاليم والجهات.

مشكل التسجيل من المشاكل التي يعاني منها الطلبة في بداية كل سنة، بذل هذه السنة مجهود لأن التسجيل تم في آخر السنة الدراسية وتتمنى أن تستمر هذه العادة لأنها خففت شيئا ما العبء أشير أيضا إلى حرمان الموظفين بسبب المذكرة (504 د) رغم صدور القرار من الوزير الأول لآزال الموظفين مستبعدون من التسجيل في الجامعة.

مشكل الأحياء الجامعية هذا مشكل أيضا من المشاكل الكبرى الأحياء الجامعية تعاني من الاكتضاض أيضا هناك غرف فيها ستة طلبة عفوا غرفا تحتوي على ستة أفرشة وهذا من الناحية الصحية غير ملائم وبالطبع الإكتضاض موجود في جميع الأحياء ولكن الطامة الكبرى الموجودة في الجامعات هي التسيير الإداري،

الكلمة الآن للفريق الكونفيدرالي للمستشار المحترم . لكم  
الكلمة.

### المستشار السيد محمد المهدي الدرقاوي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الكونفيدرالي في إطار المساهمة في المناقشة بمناسبة هاد السؤال المحوري حول الدخول الجامعي ويادئ بدء منهجيا لا بد أن نتقيد بموضوع السؤال وهو الدخول الجامعي ولا يستطيع أحد منا أن يدعي أنه في هذه العجالة من الوقت يستطيع أن يلم بمشكل التعليم الجامعي ولذلك سأنتقيد بالموضوع لأن مشكل التعليم كانت لنا مناسبة وستكون لنا مناسبات لمناقشته في القانون المالي وإلا فإن يوما دراسيا قد أصبح من المفروض أن يتم لنناقش بعمق في هذا الموضوع.

إنن تعليمنا الجامعي بمناسبة الدخول في هذه السنة 99-2000 عانى ويعاني من عدة مشاكل وهو دخول يتزامن مع صدور ميثاق الإصلاح التعليم وبالطبع الجامعة الآن ستصبح مرتبطة بهذا الرصلاح وبمقتضياته ولكن لا بد أن نسجل بمناسبة هذا الدخول الجامعي أن هناك عدة مشاكل مطروحة ولازال الكثير منها لم يلقى الحل الملائم أشير من بينها إلى:

أولا: التفاوت الحاصل بين الجامعات الموجودة في بلدنا على مستوى مجموعة من الإمكانيات.

على مستوى التجهيز، أولا:

لا يمكن أن نقارن الرباط بفاس أو فاس بمراكش أو مراكش بالجديدة إلى آخره.

على مستوى التأطير وهنا لا أعني بالتأطير فقط الأساتذة الجامعيين ولكن أيضا أعني الإداريين لأن الجامعة ليس فيها الأساتذة وحدهم ولكن فيها طاقم مهم من الإداريين هم الذين

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين ،

أود أن أشكر كل الفرق على تدخلاتهم وأود في البداية :

- أولا : أن أوضح شيء هو أنه السؤال المحوري هو سؤال حول الدخول الجامعي وليس حول الإصلاح الجامعي باش انكونوا واضحين لأنه تنظن بعض التدخلات كان ما يهم الدخول نفسه وما يهم الإصلاح ولا أظن أننا انتكلموا في الإصلاح الجامعي في ظرف لاديال عشرة دقائق ولا ديال خمسة دقائق فإذا أظن أنه كان بعض الخط بين الموضوعين.

- ثانيا : هو أنه فيما يخص الدخول الجامعي هذا الدخول تميز هذه السنة بعدد من التدابير اللي جاءت في العرض والتي برهنت عن ماهي الجهود اللي قامت بها قطاع التعليم العالي فيما يخص الدخول الجامعي لهذه السنة، وما جاء في العرض هو مطبق في الساحة وليس يتسوف وليس سوف والا سنعمل ماجاء في العرض هو ما طبق على الساحة وما كان موجودا في هذا الدخول الجامعي باش تكون كذلك من الناحية هذه المسائل واضحة.

فيما يخص عدد من التساؤلات ربما أنه كانت كذلك بعض الأخطاء في بعض الأرقام وخاصة فيما يخص مدة الدراسة في الإجازة أو عدد الحاملين للإجازة أو غيرها وأظن أنه كذلك لابد من جلسة موسعة لإعطاء وهاد الشيء موجود وراه في الأنترنت موجود في الإعلاميات، موجود في الأنترنت وكذلك موجود في كل المطبوعات اللي ناتجة عن الوزارة فيما يخص كل الأرقام سواء منها اللي كيتسجلوا بداخل الجامعة، أو خريجي الجامعة، وأود في هذا المجال أن أؤكد على أن كل الطلبة سجلوا، اللي قدموا طلب سجلوا في الجامعة وأن عدد الطلبة تزايد 1.8 تح بالنسبة للسنة الماضية فيما يخص التسجيلات بداخل الجامعة وأن هذه التسجيلات في هذه السنة ما كان فيها أية عراقيل سوى الشروط البيداغوجية والتي هي كل الشروط البيداغوجية الموجودة في كل الجامعات فلا يمكن أن أفهم أنه لا يمكن أن تكون مساواة أو تكافؤ الفرص ما بين كل

المديرون الموجودون في الأحياء الجامعية هم الآن ليسوا بمديرين تربويين هم مديرون يهتمهم التسيير السلطوي ويهتمهم جانب الأمن وهذا يعاني منه لا الطلبة ولا الموظفون العديد من التعسفات تقع على الأعوان وعلى الإداريين داخل الأحياء الجامعية وأطلب عنكم السيد الوزير بالمناسبة أن تبعثوا لجن التقصي والتحقيق في الأحياء الجامعية لتعرفوا الوضعية لتعرفوا ماذا يجري ماذا يقوم به.. داخل الأحياء الجامعية هذا مشكل من المشاكل الكبرى يجب أن تولوه اهتمامكم بما يليق.

إذن في إطار تفعيل بنود الميثاق الذي سيرى النور بداية من السنة القادمة نقترح عليكم السيد الوزير أن تنور المجلس ولو في جلسة أو داخل اللجنة بتقرير تفصيلي حول بنود هذا الإتفاق وحول مقترحات هذا الميثاق وحول المقترحات التي جاها فيما يخص التعليم العالي.

هناك جانب التعليم الخاص العالي واحد دقيقة السيد الرئيس، التعليم الخاص العالي الآن يستفيد من أطر الجامعة التي تؤدي الدولة أجورهم ونحن نريد منكم السيد الوزير أن تقفوا على التعليم الخاص العالي وتجعلوا التوظيف فيه في متناول الشباب العاطل الدكاترة المعطلين، عوض أن يستفيد هذا التعليم الخاص من مجهودات الدولة من أطر الدولة نعتقد أنه ستكون لنا مناسبة في مناقشة الميثاق، أو في عرضه على المجلس لنعطي المزيد من التفاصيل والمزيد من الاقتراحات وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للمستشار المحترم،

الآن انهينا المناقشة العامة، إذا كان ننتقل الى محور آخر، إذا كانت الحكومة إذا سمحتم السيد وزير التعليم العالي يريد أن يعقب كما تلاحظون أنه بالنسبة للأسئلة المحورية هناك فقط تدخلات الفرق في المناقشة وليس هناك مجال لتعقيب الحكومة ولكن المجلس سيد نفسه نعطي للسيد الوزير نظرا لأهمية الموضوع، حق التعقيب لكم الكلمة في خمس دقائق السيد الوزير.

على عاتق هذه الحكومة هاد اللي الآن هي قامت بكل الدراسات اللي كانت أرضية اللي تعاملت معها اللجنة الملكية واللي بهادك الأرضية ديال الدراسات خرجت اليوم بالميثاق الذي بالطبع انطلقت دراسته وكلكم في اخباركم اجتماع ديال الوزير الأول مع كل قطاع التعليم لبلورة هذا الميثاق الى قوانين ومراسيم وقرارات لتطبيقه في وقته على أرض الواقع .

كما أنه أريد أن أقول أنه هذه السنة ورغم هزالة الميزانية المخصصة لوزارة التعليم أنه رصد 115 مليون درهم للتجهيزات فيما يخص الكليات الموجودة أو المؤسسات هذا زائد على 40 مليون درهم اللي قلت لتحسين البيئة والتجميل السيد المستشار، و60 مليون درهم اللي تعطت للأحياء الجامعية وهي كذلك فيما يخص البيئة والتجميل والصيانة والترميم والإصلاح والنظافة وكل ما هو موجود .

كما أنه فيما يخص التغطية الصحية أنا قلت على أنه كملنا الدراسة لأنه مع الأسف أنه رغم طلب العروض ثلاثة مرات ماكانتش أية شركة التامين اللي تجاوبت مع طلب العروض والمرة الثالثة يعني جاب الله يعني الآن كملنا الدراسة وغيممكن لنا اندخلوا مشكل التغطية الصحية كل ماشي هو خاص بالتغطية الصحية ديال الطلبة بوحوا ولكن هو مشكل التغطية الصحية على المستوى الوطني على مستوى كل المواطنين وعلى مستوى بالطبع المرضى سواء في المدار الحضاري أو في القروي، كما أود أن أوضح للسيد المستشار أنا معمرا تحدثت على حد أدنى أو معيار أدنى لدخل عائلات المنح معمرا كان 3000 درهم معمره تحدد كتعطي حصة وهادك الحصة لماكتقوم اللجنة الإقليمية اللي فيها المنتخبين الممثلين عن المنتخبين وأولياء الطلبة ووزارة المالية ومنسوب التربية الوطنية وزارة التعليم العالي عا دخلاش في هاديك اللجنة وهي برئاسة العميد هي اللي كتقوم بتحويل المنح وكتعطي الحصص فين ما وقف الحد الأدنى معمره كان الحد الأدنى لا 3000 درهم ولا 2000 درهم ولا 1500 درهم ولا غيرها فين ماوقف فهي تتعطي كل الحصص ديال المنح للطلبة.

المغاربة وأن على طالب حاصل شهادة الباكلوريا لهذه السنة أو السنة الماضية وهنا كذلك كنعقول حتى السنة الماضية أنه غادي انلزم عليه بعض الشروط البيداغوجية ولكن لأنه واحد آخر اللي عنده صفة من الصفات ومنها كذلك صفة الموظف أنه غادي انتسامح معه في كل الشروط البيداغوجية واندخوا بدون شروط إما المغاربة سواسية وإما المغاربة ليسوا سواسية هذا مع العلم على أن الوزارة تقدمت لوزارة التربية الوطنية بمشروع مرسوم اللي كيوضع سلك خاص فيما يخص الموظفين وأتذاك الموظفين غادين يستفدوا من هذا السلك الخاص بشروط خاصة تراعي وضعيته كموظف وكتراعي الوقت اللي كيقيم به بالعمل ديالوا، أو الدراسة ديالو كيف يعقل أنه في الجامعة من الجامعات وهي مثلا مكناس ولا واحدة أخرى تقدموا للتسجيل 2500 معلم وهذا معناه أنه كاين شي اشكالية في هذا التعليم إلى كان غادين يجيوا 2500 باش يسجلوا في الكلية معناه أنه حتى واحد فيهم ما غادي يحضر للكلية واش الهدف هو التسجيل فقط أو الهدف هو متابعة الدراسة؟ هذا من جهة فيما يخص الموظفين يمكن لي انعطيكم كذلك فيما يخص الناحية القانونية على أنه الدورية 504 أو المذكرة 504 ديال الوزير الأول معمرها منعت على الموظف ولكن طبقت ما هو موجود في ظهير الوظيفة العمومية اللي كيغطي الوزير الأول أو بتفويض منه الوزير أو الكاتب العام ديال الوزارة هو اللي كيخص رخصة إدارية وليست رخصة تسجيل، معمرو واحد الإدارة كتلزم على إدارة أخرى هذا ليس ملزم إنن انكونوا واضحين من هذه الناحية وكذلك فيما يخص التسجيل وهذا راه كذلك واحد العديد ديال الأسئلة الشفوية وراه جاوبنا حتى على الأسئلة الكتابية فإذا من هاد الناحية هادي.

كذلك أود في هذا المجال أن أقول فيما يخص التجهيزات أو فيما يخص ما هو موجود بالجامعة وبالكلية المغربية فلا ننسى أنه هاده (44) سنة وهي كاين تراكمات لسياسات ترقية ولكن الآن جاء الإصلاح : اللي ماشي يعمل إصلاح شمولي وإنن بداخل هذا الإصلاح بالطبع ما يمكنشاي انعزوا كل ما هو واقع بداخل الجامعة الى التراكمات واحنا بصدد الإصلاح ما يمكنش لنا انديروا هذا

الخارج كيوجدوا أن تكويننا مزيان ولكن حنا عندنا نتقولوا بأن الجامعة لا تكون، شكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير بطبيعة الحال الوقت كان ضيقا ومن ضمن الأسئلة التي طرحت جهوية التعليم العالي، وإحداث جامعة في المناطق الصحراوية نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار.

نتنقل الى السؤال الموالي في إطار الأسئلة العادية وهو متعلق بوزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي والكلمة للمستشارين المحترمين : السيد بن حميد البرقوقي وعلي لطفي حول اصدار مرسوم جديد يتعلق بالتعويضات العينية الخاص بهيئة الإقتصاد العاملة بالمؤسسات الجامعية الكلمة للمستشار المحترم السيد علي لطفي لكم الكلمة.

#### السيد المستشار علي لطفي:

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون ،

سؤالي يأتي في سياق الموضوع الذي أثاره زميلي الأستاذ المحترم مولاي المهدي الدرقراري ويتعلق الأمر بأهمية الإهتمام بالنقصر البشري كحجر الزاوية لتفعيل المنظومة التعليمية الجامعية وبالأخص الهيئة الإدارية العاملة بالمؤسسات الجامعية والأحياء الجامعية والموضوع طبعاً يتعلق طبعاً بالتعويضات العينية الخاصة بهيئة الإقتصاد العاملة بالمؤسسات الجامعية .

كما تعلمون السيد الوزير أن المرسوم الوزاري المؤرخ ب 5 دجنبر 1938 المعدل بالمرسوم الوزاري والمؤرخ في فبراير 1949 هو النص الوحيد الموجود حالياً والذي يسمح لرجال الإقتصاد العاملين بمؤسسات التعليم الثانوي التوصل بالتعويضات العينية، طبعاً إلى أن هذا المرسوم طرح إشكالا على مستوى المؤسسات الجامعية بحيث أنه منذ أن تأسست الجامعة المغربية لم تتم مراجعة هذا المرسوم لكي يشمل أيضا الأطر التعليمية الإقتصادية العاملة بالجامعة وخصوصاً يتعلق الأمر بمفتشي المصالح الإقتصادية إلا أنه

أود كذلك فيما يخص المكتب الوطني أنا قلت لكم على أنه الآن المشروع ديال النص هو الآن متداول بداخل الحكومة والنص سيعرض على أنظار مجلس الحكومة في مجلس الوزراء وغادي يتم العمل به وهاد الهدف من هذا المشروع النص هو أنه يعيد أولاً: قانون الأحياء الجامعية كيفية تدبيرهم، معاملتهم، إعطاؤهم الوسائل للتعامل مع القطاع الخاص، سواء بداخل الأحياء العمومية أو الإستثمار في المجال الخاص وأود في هذه المناسبة أن أقول أن كل الجرائد وفي هذه القبة أجبت عن سؤال شفوي قلت على أن القطاع الخاص على أن الأحياء الجامعية مفتوحة للقطاع الخاص وعلى أنه كانت لا في المقربين ولا في الوسط ولكن تقالت في هذه القبة هذه أمام كل واحد ولهذا فإذا من هاد الناحية هذه كذلك ما كاين حتى شي اسميتوا.

فيما يخص ميزانية الجامعات ما كاين حتى شي فرق، كانت معايير كتأخذ بعين الاعتبار عدد الطلبة، عدد المؤسسات، عدد وحدات البحث والتكوين، عدد يعني كان واحد العدد ديال المعايير يعني صعب انخرجها من ذاكرتي ولكن على أن أساس تلك المعايير تخول الإعتمادات لكل جامعة بنفس المعايير المطبقة على كل جامعة ما كاين فيها لا الرباط أكثر من مراكش ولا مراكش أكثر من الرباط هذه معمها كانت فهي كاين معايير التي تطبق على الجميع.

أود أن أختم السيد الرئيس يعني امشيت بعجالة استسمح وربما ما جاوبتش على كل الأسئلة ولكن أقول أن التعليم العالي هو كيخصه مجال أطول أكبر ولكن أود أن أختم بملاحظة واحدة هو أنه يؤخذ على الجامعة أنه تنتج المعطلين هل وضع السؤال ماهي مواكبة القطاع الإقتصادي وتطور القطاع الإقتصادي لاستقطاب واستيعاب كل خريجي الجامعة فالواكبة لم تكن موازية لتطور أعداد الطلبة الذي ما بين سنة 70 وسنة 99 تضاعف ب: 72 مرة فيكيفاش القطاع الإقتصادي والمحيط الإقتصادي هل واكب هذا التطور ديال الطلبة لا فلا وهنا ربما أن المسؤولية راجعة للإستثمار والمستثمر وليست راجعة لإنتاج الجامعة لأن هاد نفس الطلبة الآن هم مطلوبون من الخارج ومن الدول الخارجية في إطار العولة وأنهم كلهم لما تمشيوا لتما هم من الأطر الكفئة، الأطر العاملة بجد وجدية في

مكاتب واجتماعات وعقد عدة اجتماعات بين الأطر التقنية لوزارة الوظيفة العمومية ووزارة التعليم العالي بتحيين هذا المرسوم.

فيما يخص الشرط الثاني ديال سؤاكنم اللي كيهم مفتشي المصالح الإقتصادية فإذا احنا في هذا المرسوم هذا سنضيف هاد المفتشين في هذا المرسوم وفي هذا التحيين غادي انفتنوا هذه الفرصة لحل هذه الإشكالية كذلك بالنسبة لمفتشي المصالح الإقتصادية وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير هناك تعقيب ربما تفضل السيد المستشار السيد البرقوقي

#### المستشار السيد حميد البرقوقي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

السيد الوزير ،

السيدة والسادة المستشارين ،

السادة الوزراء ،

فعلا في تعقيبي هذا أشكر السيد الوزير على هذه الملاحظة على هذه الإيضاحات اللي اعطاها بالمناسبة ونحن دائما نقول للسادة الوزراء مثل هذه الأسئلة الجزئية البسيطة التي هي مسائل إدارية خاصها تعالج إداريا بين المسؤولين حتى لا يضيع الوقت لذلك فهذه الفئات التي تحرك الساحة الجامعية والتي تساعد على التأطير حتى لا تشعر بغبن وحتى تحفز لا بد من إعطائها ما تستحقه من عناية وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الآن ننتقل الى السؤال الثالث وهو موجه الى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات حول ظاهرة تقلص المساحات الغابوية بالغرب للمستشار المحترم السيد أحمد بومكوك .

الكلمة للسيد المستشار.

بعد ذلك تنبهتم السيد الوزير وتبعت الوزارة إلى هذا المشكل فأصدرت عدة مذكرات تطلب من رؤساء المصالح الجامعية العمل على تعميم التعويضات على جميع الأطر الإقتصادية والمذكورة معروفة هي صادرة في 28 أبريل 1999.

لكن السيد الوزير رغم صدور هذه المذكرة فمحاسبوا المؤسسات الجامعية وافقوا على تأدية مستحقات جميع أطر الهيئة الإقتصادية ورفضوا أداها لمفتشي المصالح الإقتصادية، بدعوى أن المرسوم الوزاري الذي يعود إلى سنة 1949 لا يتطرق الى مفتشي المصالح الإقتصادية من هذا المنطلق السيد الوزير كان سؤالنا موجهاً لكم والذي نطلب منكم إلى متى ستبقى هذه الوضعية أو تبقى وضعية مفتشي المصالح الإقتصادية أو أنهم محرومين من هذه التعويضات العينية وشكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار بالتزامه الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي :

شكرا السيد الرئيس ،

السيدة والسادة المستشارين ،

شكرا للسيد النائب على هذا السؤال.

فيما يخص الشرط الأول من سؤاكنم المتعلق بتحيين يمكن لنا القول بأن الوزارة ووزارة التعليم العالي ما فتئت تولي عناية خاصة لهذا المشكل وقد تمت عدة مكاتبات وحتى في الأرشيف انتاع الوزارة بين الوزارات المعنية لتعيين هاد المرسوم ديال 5 دجنبر 1938 بشأن التعويضات العينية الممنوحة للموظفين الإداريين التابعين لمؤسسات التعليم الثانوي ولقائدة موظفي المصالح التابعين للتعليم العالي إلا أن هذا المشروع كان دائما يثير عدد من الملاحظات من طرف الوزارات الأخرى المعنية وخاصة منها وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري والآن هي الوزارة منكب على صياغة مشروع جديد يتوافق ما بين وزارة الوظيفة العمومية ووزارة التعليم العالي بحيث أنه تقريبا في الشهور الأخيرة كلها كانت

السيد المستشار أحمد بومكوك :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

بطبيعة الحال السؤال ديالي طرحته فيما يخص المشكلة اللي كتعيشها المساحات الغابوية في بلادنا لا يخفى عليكم السيد الوزير أن الدور ديال الغابة كتلعب دور مهم وهذه المساحات اللي كتقلص سنويا حوالي 3 ألف هكتار أسباب ديالها كترجع:

1. إلى الرعي الغير المنظم.

2. أو إلى إقامة مشاريع فلاحية ضيعات فلاحية في المدار الغابوي.

3. إقامة بعض المشاريع السكنية على حساب هذه المساحات الغابوية وكذلك الكوارث الطبيعية ومن أهمها الحرائق اللي كتكون النتائج ديالها كارثية على الغابات واللي كتأدي كما قلت إلى هلاك حوالي 3 ألف هكتار سنويا ونظرا لأهمية الغابة خاصة على الصعيد الإيكولوجي وكذلك الإقتصادي والإجتماعي بجانب توفيرها لفضاء حيوي لتوالد وتواجد وتكاثر بعد الأشكال من الحياة الحيوانية والنباتية والتي أصبح البعض منها مهدداً بالزوال.

أتسأل السيد الوزير المحترم عن الإجراءات الجدية والعملية التي تنوي وزارتك اتخاذها من أجل الحفاظ على ما هو موجود الآن.

ثانيا ما هي المشاريع المسطرة في برنامج وزارتك للزيادة في المساحات الغابوية وكذلك ماذا تنوون ماذا تنوي وزارتك القيام به من أجل الحفاظ على شجرة أركان التي تتواجد في المناطق الجنوبية والتي أصبحت مهددة بالزوال بفعل الرعي العشوائي والإستغلال الغير المعقلن مما يؤدي الى موت هذه الشجرة والتي يصعب غرسها من جديد كما أريد أن أسأل السيد الوزير المحترم عن إمكانية إعطاء بعض الإضاحات حول ما الى وصلت إليه التجربة اللي

كتقوم بها الوزارة من غرس هذه الشجرة في مناطق أخرى من

المملكة وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد سعيد شباعو الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة ،

السادة المستشارين،

فعلا أشاطر السيد المستشار حيث يقول بأن الغابة المغربية كتقلص وكتندثر وهاد الشي راجع كما قال السيد المستشار إلى بعض المسائل اللي هي اجتماعية واللي كيغرفها الجميع مبنية على الرعي الجائر وكذلك الإستغلال المفرط والحرائق الى غير ذلك والوزارة واعية بأن الوقاية بوحدها غير كافية والوقاية اللي مبنية على المراقبة غير كافية لهذا كتنتج سياسة متكاملة واللي كتجلى في ادماج العنصر البشري في إطار برامج مندمجة اللي الهدف منه هو تحسين مستوى العيش انتاعو وغتولي هنايا الوقاية والحماية تنمية وحماية اقتصادية وفي هذا الصدد كما عرف الجميع الوزارة الآن أعدت 10 من المشاريع المندمجة نذكر منها شفشاون اللي شقنا صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله في آخر زيارة له للمناطق الشمالية وكذلك مشروع إفران ومعمورة وهناك أيضا سبع مشاريع أخرى تحت الدرس.

أما فيما يخص غابة أركان فغابة أركان الآن الوزارة قائمة أولا بتحديد ما تبقى من العقار الغابوي وهذا من أجل حمايته من الإتلاف ومن التجاوزات وكذلك الآن الوزارة في إطار ما سمي بمحمية المحيطية الحيوية وهي تصنيف دولي اللي اعترفت به اليونسكو لأركان وهذا التصنيف هذا غادي يعطي مزايا كثيرة لهذه الغابة والوزارة قائمة في هذا الصدد في هذا الإطار بإعداد وتبهيء مشاريع مندمجة اللي هو الهدف دائما هو تحسين موارد العيش

حراس ومن إداريين كتنظن أنه ما كيعرفش الغابة والجديد الآن اللي قائمة به حكومة صاحب الجلالة واللي هو موجود في القانون المالي هو أن الدولة غادي تبقى تعوض السكان من أجل حماية الغابة وكنظن مني غادي يكون إشراك السكان ويتم تعويضهم في إطار إجراءات التشجير والحماية على الغابة كتنظن أن سكان الغابة هما اللي غاديين يحميوا الغابة وحتى فيما يخص الحرائق تنظن أنا الشيء اللي هو مهم التطوع اللامشروط انتاع السكان كلما طرأ حريق وهاد الشيء اللي هو مهم واللي خاصنا انحافظوا عليه، الإدارة كتواكب وفي الإتجاه هذا يعني حتى المورد البشري المستخدم داخل القطاع شيء مهم والوزارة قائمة الآن بتحسين وضعيته وكنظن الى ابنينا سياستنا على المورد البشري بما فيه السكان والمستخدمين ماغادي يكون إلا الإنتاج إن شاء الله.

وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا ننتقل الآن الى السؤال الرابع هو موجه أيضا إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات حول الصيد البري للمستشارين المحترمين السادة كبور الماسي بيجي عبد الرحمان علي الخضراوي ومومن البشير الكلمة لأحد طارحي السؤال .

#### المستشار السيد كبور الماسي :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير المحترم ،

السيدة المستشارة،

والسادة المستشارين المحترمين،

هذا السؤال.. السيد الوزير لأن الصيد البري والمشاكل ديال الصيد حنا ماشي ضدوا حنا مع الصيد وياش انشجعوا الصيد البري ولكن المشاكل نظرا الحمد لله يدخل الإقتصاد ديال بلادنا وفيه رياضة وفيه واحد العدد ديال العملة الصعبة، وزعما كتدخل زعما حنا كنجبدوا الفكرة ديال الصيد ومحتاجين للصيد قدما لكننا ولكن أثروا علينا بعض الناس اللي هما منظمي القطاع ديال الصيد ربما

انتاع الساكنة بتوزيع الأنشطة الاقتصادية وبما فيها الأنشطة الغير الفلاحية وهذا شيء اللي هو مهم وابقيت انقول للسيد المستشار أن الوزارة الآن واضعة في إطار هاد البرنامج هذا خلية متخصصة في تتبع هاد الغابة د الأركان وهاد البرامج المندجة اللي كتهم ثلاثة مناطق هي تزنيث وتارودانت والصويرة وكنظن أن الحماية في آخر المطاف هي حماية اقتصادية واجتماعية باشتراك السكان وبتحسين مستوى عيش السكان وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار لكم الكلمة

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات والرد ديالكم أريد أنؤكد بأن إلى بغينا انحافظوا على الثروة الغابوية ديالنا واخذينا الإمكانيات المتوفرة لدى وزارتكم غير، مؤهلة للقيام بدورها الفعال فألى اخدينا إدارة المياه والغابات والنور المطلوب منها كانشوف أنا التجهيزات والإمكانيات اللي تعطات إليها ماكتسمحش لها باش تقوم بالعمل ديالها :

- أولا : من حيث مواجهة الحرائق، ألا تجدون السيد الوزير أنه من الضروري إحداث مصلحة تابعة لوزارة المياه والغابات لمواجهة كوارث الحرائق.

- ثانيا : السيد الوزير كتنظن بأن في بعض المناطق كاين مجهود مالي كتقوم به الدولة خاصة وزارة المياه والغابات والفلاحة من أجل إحداث مناطق خضراء في نفس الوقت نجد في هذه المدن أن هاد نفس المصالح التي كتصرف الأموال من أجل إحداث مناطق خضراء كتوسع على حساب الغابة وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد الوزير

#### السيد الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات :

أنا إلى اسنمحتي السيد المستشار المحترم باش انكونو موضوعين وانكونوا جديدين اللي كيقول أن الغابة غتحمى من

السيد الوزير حتى الضوء وهو كمثل واحد الإنسان كيخسر أموال باهضة الفلاح على الضيعة ديالو ويجيء واحد يضرب له فيها ويجيء للطريق ويجيء وسط خدام ويعود خدام في الضيعة ويطلق منه الرش السيد الوزير شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين،

فعلا مزاولة القنص كهواية هي كيزاولوها السادة أو المواطنين المغاربة وكذلك السياح وهاد من الإجراءات اللي يعني كتعمل باش تنوع الأنشطة الإقتصادية وتحسن السياحة في بلادنا وكيدخل منها مداخيل اللي هي مهمة.

ولكن فيما يخص مزاولة القنص على أرض أو على أراضي الخواص هذا الشيء مقتن في القوانين المغربية.

-- أولا ممنوع منعاً كلياً أن القنص يتزاول على الأراضي اللي هي فيها غل أو فيها أشجار صغيرة أو فيها سياج، كما أن القوانين كتعطي الحق لكل مغربي باش يمنع أنه يتزاول القنص على الأراضي الخاصة انتاعو وهنا المسطرة معروفة ويمكن لكل واحد يستشير مع المصالح ديال المياه والغابات باش يمنع القنص على الأراضي انتاع الخواص.

أما فيما يخص بعض الآفات رغم الجانب الوقائي انتاع يعني المقتضيات القانونية اللي معمول بها يمكن لقدر الله بعض الخطرات كيوقعوا آفات ولكن خاصنا انعرفوا أن من الأوراق اللي هي ضرورية واللي خاص يدليوا بها يعني القنص هي رخصة حمل السلاح، رخصة القنص، وشهادة التأمين، وإلى قدر الله وقع شي آفات فهذا التأمين هذا أمام العدالة غادي يعطي للسيد اللي كيطلب الحق المدني

الشركات ومن بعد الشركات دخلوا كايين بعض الأجبيين مانداكروش عليهم حنايا يعني محترمين.. الفكرة ديالهم وانحبونها ولكن المشكل اللي عندنا هو البعض فيهم كيدير شي حاجات اللي هما ماشي معقولين كيمشي ايجيب الناس ديال الصيد اللي هما أجبيين والناس المحترمين ديال البلاد ديال المنطقة يعني كيحترموا الدواير ويحترموا الضيعات ويحترموا السكان وكيحترموا كل واحد ولكن وحتى من هادوك كايين البعض كيحترم ولكن المنظمين... فيهم بعض الواحد اللي هما الشركات اللي هما مؤطرين الشركات كييجيب الصيد يعني الأجنبي ماعارفش العربية ويعرف غير الفرنسي كيتركلم مع ذاك المواطن وسط الدوار كيدخل كيضرب الرش ومن بعد كيضرب ذاك الرش.. السكان في ديالهم وكايين الحالات اللي الناس معطوبين من عينهم هذه الحالة السيد الوزير خاص.. عليها وانشوفوا راهي كايينة في المحاكم واحد العدد ديال الملفات اللي هي منشورة في المحاكم بالخصوص إقليم تارودانت هذا بعد فين ساكن واللي في باقي جميع الأقاليم كتسمع المستشارين كيتشكاوا منهم .

السيد الوزير، اللي خاصنا نكونوا باش.. هذا المرشد يحدد له المكان ، المكان فاش باغي يمشي وتكون معه السلطة ويكون الناس ديال المياه والغابات باش يحدوا له وإلى كلنا يكون في واحد الدوار الفلاني باش يمشي للغابة مايجيش لوسط الدوار يجي بين منزل السكان 10 متر وابغى يضرب راه حنا ماصورونوا وهاد الشيء كله كايين في إقليم تارودانت واللي يقدر كيفاش غنسكن العالم القروي إلى حنا انيجوا وسط الدوار راه كترحلوا العالم القروي احنا بغيينا اندخلوهم ما كايين مشكل وابغيينا هذا السيد يمشي ناشط ولكن يكون في واحد الحدود يمشي للغابة فين يصيد دابا تيجي عند الفلاح... يضرب داك الرش ديالو كيضرب الليمون كيضرب الطماطم كيضرب الفلقة كينقبتها هذا كياتر بزاف على الفلاح السيد الوزير.

ولهذا كنتطلب من الوزارة ديالكم باش تحمي هذا السكان وتحمي هذا الفلاحة السيد الوزير ما بغييناش انخليوهم.. الهاتف كيضرب الخيط تاعو كيقطعوا راه العدد ديال الشكايات ديال الهاتف

وكنذكروا أراضي ديال الناس ديال المواطنين، والغابة ماانهدروش عليها وحتى الغابة السيد الوزير احنا مستعدين والفلاحة ساكتين فيها وكاين الناس سارحين فيها وامرأة أو رجل أو كما كان مواطن كينتف مسكين ديك فريئة وليحش الشعير كيطيح عليه الرش واش هذا باش يكون استقرار ديال العالم القروي سواء الغابة أو غير الغابة.

حنا ابغينا الإحترام وانفكروا يعني هذه كتحببوا بها وانتعاونوا في هاد الشيء واحنا معكم واحنا انجيبوا الصيد لأنه كيدخل العملة الصعبة لبلادنا وفيه نشاط ولكن ماشي كل هاد الناس كيديروا هاد المشاكل هذي راه بعض الناس منظمين اللي هما خاصكم راه عندكم الأسماء دياهم وراكم كتشهدوا وراكم عرفتوهم هما اللي خاصكم تعيطوا لهم وتبهمهم بهذه القضية باش انحموا المواطنين وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

السيد الوزير:

أنا كملتزم أمام المستشارين أنك إلى جبتي لي يعني بعض الطلبات انتاع السادة الخواص اللي باغيين يمنعوا الصيد على الأراضي انتاعهم، أنني غادي انقدوا حالا جيب لي الطلبات الله يخليك.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير الآن ننتقل إلى السؤال الخامس موجه كذلك للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات حول الدعاثر الغابوية للمستشار المحترم السيد حميد المودن لك الكلمة.

#### السيد المستشار حميد المودن :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة والسيدة المستشارين،

السادة الوزراء، السيد الوزير،

الحق انتاعوا في إطار القانون، ولكن وزارة المياه والغابة مستعدة السيد المستشار أنها تعاون معكم في هذا الإتجاه هذا باش يتمنع القنص على أراضي الخواص ثم باش انحسسوا السادة القناصة داخل الجمعيات بمعية الجامعة الملكية المغربية للقنص وهذا الشيء اللي غادي إن شاء الله انقوموا به وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم التعقيب السيد المستشار المحترم

#### السيد المستشار:

شكرا سيدي الرئيس،

كنشكر الأجوبة ديال السيد الوزير الحقيقة حنا الناس ديال الغابات حتى السيد العامل ديال إقليم تارودانت عمل واحد الجهود واجتماعات مع الناس دياكم ومع دخلنا والناس اللي كتأطروهم ولكن ولاشي ماداروش هدر السيد العامل معهم براسو ورجال السلطة وخرجوا الناس دياكم داك السيد يتحدي كل واحد وعندي في إقليم أكادير هذا السيد اللي هو صاب هاد، الناس هادوما انعطيش اسماء ديالو هنا.

لهذا خاصنا السيد الوزير تاخذوا عيطوا الناس دياكم عيطوا للأطر دياكم اللي هي في تارودانت هذا الشيء عدد اجتماعات وكاينة امرأة تضربت تما في دوار أولاد جماعة... أشنو وقع باش غير يأخذها ويأديها السيد الوزير.. حنا حتى انكلوا الهوايا ديالنا حنا راه عرفناها كيدخل في الإقتصاد وعرفنا النشاط عرفناه رياضي عرفنا هاد الشيء كله في المحال ديالو في الضيعة تاعت الفلاح وفي وسط الدار ديال الفلاح وسط دوار ديال العالم القروي ديال السكان هذا شاهدته أنا بعيني أنا مشيت مرارا كنطلب منهم أشكت عمل مع عين تيگول خاصني انكمل تيگول لك احنا أسيدي عندنا قانون عند باش انكروا كل شيء ولكن هاد الشيء الله ينصر سيدنا سيدي محمد السادس يعني هذه دولة الحق والقانون خاصنا ذاك القانون ديال الإستعمار ماانخدموش به اليوم راه راجعه أسيدي نعم أشوفوا راه ديال الاستعمار باش خدامين اليوم

موضوعية ولكل ذي حق حقه، وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسي المودن المستشار المحترم للتعقيب.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على الجواب وشكرا على الصلح اللي وقع في بين بوزة وفي غيرها إنما باقين تتطلبو انعم أسيدي في باب برد كاين هناك حناملي كانقولوا الناس مظلومين كنعقولوا كاين النساء متهمين دارت لهم محاضر على أنهم قطعوا الغابة واش السيد الوزير كتعرفوا باللي النساء عندهم طاقة باش يقطعوا الغابة ويحرتوا الأرض كاين الناس اللي هما فوقها في الجوامع عام عامين ماكاين السيد الوزير متهمين حتى هما قطعوا الغابة وعندهم محاضر وعندهم 20 مليون ديال الفرامة واش ما مايمكنش هاد الناس انشوفوا لحالتهم احنا ماكاينش تناقض أنا لما قلت كاين بالرغم بعض النظر عن الأحكام اللي وقعت ولكن هناك محاضر وضعوها الحراس ديال الغابة فهي في غير محلها وعندي أدلة وأنتما إن شاء الله غادي تزونا وغادي اندليوا لكم بالأدلة إن شاء الله في القريب العاجل شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات :

غادي انرجع مرة ثانية إلى قطعوا الغابة من أجل الحطب ولا التدفئة أنا كنوعك أننا غادين انوصلوا للصلح ماكاين حتى مشكل ولكن الى عشبوا يعني وقطعوا الغابة باش يملكوا العقار هذا شيء آخر. لا على كل حال أنا كنوعك الآن إلى كان غيقطعوا من أجل التدفئة وإلا من أجل يعني استعمال الحطب فيما يخص الحمامات وكذا هذا ماكاين حتى مشكل ولكن إلى قطعوا باش يملكوا يعني يملكوا الأرض فهذا الشيء آخر اللي هو باين .

وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير .

يعاني السكان القاطنون بالمناطق الغابوية وخاصة في الأقاليم الشمالية الأمرين من جراء ما يصدر في حقهم من أحكام تدينهم بالترامي على الملك الغابوي علما بأن إشكالية التحديد الغابوي بهذه المناطق مازالت مطروحة ويفض النظر عن مشروعية هذه الأحكام وموقف سكان هذه المناطق منها أليس من الممكن السيد الوزير إيجاد حل نهائي وعادل للبرهنة على تضامن حكومة التناوب مع ساكنة المناطق الغابوية كأن تتنازل هذه الأخيرة عن الدعائر المبالغ فيها وتصحح الأخطاء التي وقع فيها حراس الغابة؟ وتفضلوا السيد الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار جواب

#### السيد الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كاين رُوج ديال الفاظ اللي جا بهم السيد المستشار اللي متناقضين أولا كنعقولوا رغم مشروعية الأحكام ثم أخطاء حراس الغابة ولهذا بغيت انفكرك السيد المستشار المحترم، أنه ممكن وزارة المياه والغابات أنها تدخل في صلح مع الناس اللي هما عندهم غرامات ولكن فيما يخص الرعي أو الحطب ولكن لا يمكن لوزارة المياه والغابات أنها تسمح في الدعائر اللي هي كتعلق بالترامي انتاع بعض المواطنين على العقار الغابوي، في هذا الإتجاه هذا غادي يكون وزير المياه والغابات كيسمح في ملك النولة ولهذا ما يمكن يتسمح في هاد الدعائر إلا إلى تم الإخلاء من العقار الغابوي ولكن الوزارة مع السلطات الإقليمية والجهة كونت واحد اللجنة اللي راهما الآن كتعالج الملفات في الشمال وانعطيك ثلاثة ملفات اللي الآن اللي تعالجت ابني بوزة ابني بوصالح والبوييين راه احنا خدامين في الغابة انتاع الحوز اللي غادي تكون كما قال السيد المستشار المحترم وراه ماغادي يكون حتى شي خطأ وحتى شي ظلم واحنا متجندين إلى ابغيتوا شي انهار والسادة النواب والمستشارين تاع المنطقة من بعدما يقوموا التقنيين ورؤساء الجماعات المحلية اللي الآن كيشاركوا في لجان التحديد أننا انمشيوا انحطوا المشاكل بكل

السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية نيابة

عن السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أجيب على السؤال الذي تقدم به المستشاران المحترمان، السيد الجازولي والسيد البنا، نيابة على زميلي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي يوجد بمهمة كما جاء في كلامكم. كما تعلمون السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في ظل رعاية مولانا أمير المؤمنين تطلع بمهام جزيمة في مجال خدمة بيوت الله وتحسين وضعية القيمين الدينيين والحفاظ على الأملاك الحبوسية وتمييزها وتحسين شروط استثمار هذه الأملاك التي يصرف دخلها في خدمة بيوت الله أعفى المشرع أملاك الأوقاف من أداء بعض الضرائب المستحقة للجماعات منذ صدور القوانين الأولى في عهد الحماية وهكذا فبموجب القانون المنظم لاستثمار الأملاك الحبوسية، أعفيت الأعباس من أداء كافة الضرائب ويحمل القانون المؤرخ في 16 شعبان 1331، 31 يوليوز 1913 المتعلق بنظام تحسين حالة الأعباس العمومية مكثري العقارات الحبوسية أداء جميع الضرائب المحدثة بعد صدور القانون المذكور كما نصت القوانين الصادرة فيما بعد على إعفاءات كلية أو جزئية لصالح أملاك الأوقاف وهكذا نص الفصل الثالث من القانون رقم 37/89 المتعلق بالضريبة الحضرية على إعفاء الأوقاف العامة من أداء هذه الضريبة كما أن الفصل 27 من نظام الضرائب المستحقة لفائدة الجماعات المحلية وهيئاتها المعدل بمقتضى القانون رقم 40/89، أشار في فقرته الأخيرة إلى أن العقارات المعفاة من الضريبة الحضرية لا تخضع لضريبة النظافة وبناء على ذلك تكون أملاك الأوقاف غير مطالبة بأداء ضريبة النظافة وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار السني عمر الجازولي في إطار التعقيب.

نتنقل الآن إلى السؤال السادس موجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول عدم أداء الضرائب للمستشارين المحترمين السيدي عمر الجازولي واحمد البنا نذكر المجلس الموقر أن السيد وزير النقل والملاحة التجارية هو الذي ينوب عن وزير الأوقاف الذي يوجد في مهمة في الصحراء، الكلمة للسيد المستشار السني عمر الجازولي.

السيد المستشار عمر الجازولي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين ،

إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تملك عقارات متعددة ومهمة في نفوذ واحد العدد ديال الجماعات المحلية وخصوصا منها البلديات إلا أن هذه الوزارة لا تؤدي ما بذمتها من ضرائب لاديال النظافة ولا ديال المباني ولاديال حتى الضرائب المحلية وهذا منذ تقريبا 1960 إذن هذه تقريبا 39 عام باش الوزارة ديال الأعباس ماكتديش الضرائب اللي هي مرتتبة عليها والغريب في الأمر هو أنه وزارة المالية ترسل هاد الجداول ديال هذه الضرائب إلى وزارة الأوقاف وتبقى هاد الجداول وتبقى كل هذه المبالغ كلها مسجلة في ميزانيات هذه الجماعات كمتأخرات ولم يتم استخلاصها بعد. قلنا هذه منذ 39 عام وبهذا تكون تنقل على كاهل الميزانيات بدون جدوى.

إذن السؤال اللي مطروح هو أولا، هل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية معفية من هذه الضرائب؟ هذا هو السؤال الأول.

ثانيا، في حالة الإعفاء ماهو السند القانوني وثانيا إلى كان هاد الإعفاء لماذا وزارة المالية تتقوم بتسيير هذه الجداول؟ وكذلك السؤال الثاني وفي حالة عدم الإعفاء من هذه الضرائب علاش وزارة الأوقاف ماتتخلصش أي الواجبات ديالها وتتخلق واحد العدد ديال المشاكل للجماعات المحلية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

الضرائب وأنه تيسال الفلوس، وزارة الأوقاف تتسال الفلوس لوزارة المالية التي أخذت لها واحد العديد ديال الأراضى تداروا فيها المنشآت ديال الدولة ولهذا هو يمتنع باش يخلص هاد الفلوس هادي حتى يكمل الاستخلاص ديال الأراضى التي ادات له وزارة المالية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

التعقيب للسيد الوزير

#### السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون

#### الإسلامية :

شكرا سيدي الرئيس،

فعلا في جواب السيد المستشار هناك حقيقة أن بعض الضرائب والديون المترتبة على مصالح الأوقاف هي ناشئة أصلا عن بعض الضرائب التي كانت مفروضة على الأملاك الحبوسية قبل إعفائها منها فعلا كما جاء في كلام السيد المستشار هو حقيقة هو أن الأوقاف كذلك لها عدة أراضى أخذتها الجماعات المحلية بدون أن تؤدي ما عليها وبذلك أظن أن في هذا إشكالية ما بين وزارة الأوقاف والجماعات المحلية التي لم تؤدي لحد الآن ما كان عليها فيما يخص الأرض التي كانت هي أصلا للأوقاف فعلا أظن أنه يجب أن يكون هناك تنسيق ما بين وزارة المالية وما بين وزارة الأوقاف لتكون هناك مقاصة ما بين الأرض التي أخذت من الأوقاف وكذلك للضرائب التي على الأوقاف والتي كانت قبل الإعفاء وسأبلغ السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بملاحظتكم السيد المستشار وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

لاشك أنكم تتكلموا على التسوية الإدارية لأن المقاصة كانت موضوع مقترح قانون أمس، الآن ننتقل الى السؤال السابع وهو سؤال موجه الى السيد وزير السياحة حول التجهيز السياحي بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة المعطي بن قدور، والحسن أشنگلي، ومحمد بوهريز، ولحسن بيجدكين الطور، عبد الرحيم محمد الكنفراوي، عبد الرحيم عماني، عفان بن بوعيدة، وادريس بوجوالة،

#### السيد المستشار عمر الجازولي:

شكرا السيد الوزير .

أنا بكل صراحة هنا كايين واحد النوع ديال التناقض لأنه وزارة الأوقاف ووزارة المالية هي تظهر لي في حكومة واحدة الى كانت وزارة الأوقاف معفية من هذه الضرائب علاش وزارة المالية كتقوم بتصدير هاد الجداول وترسلهم للجماعات وتيقاوا في الميزانيات ديال الجماعات إذن إلى كانت وزارة الأوقاف معفية خاص وزارة المالية تشطب على هاد الجداول باش يمكن حتى الجماعات المحلية حتى هي تشطب عليهم لأنه تصوروا مثلا السيد لأنه الآن التي في علمي أنا هو أن الأوقاف الصغرى والكبرى هي تتخلص الواجبات ديال الضريبة أما الأوقاف العامة احنا متفقين على أنه كايين قانونيا هي معفية من الضرائب ولكن تصوروا السيد الوزير على أنه في مدينة مراكش مثلا المدينة العتيقة والتي هي فيها الأملاك الحبوسية كثيرة بزاف تقريبا المتأخرات فيها ما يقرب من 2 مليار ديال السنتميم وهاد كايين في هاد 2 مليار ديال السنتميم فيها 48 ألف فصل ضريبي إذن لو كل هذه المبالغ حصلت عليها البلدية ديال مراكش المدينة لقامت بتزيين المدينة وبتبليط الشوارع ديالها والأزقة والطرق ولقامت كذلك بإصلاح عدة إصلاحات ولأصبحت مدينة مراكش أكثر نظافة مما عليه الآن هي نظيفة ولكن غادي انزيدوا نظفوها مازال إذن والنظافة من الإيمان والأحباس هي وزارة الشؤون الإسلامية.. على الأقل هاد الضرائب تخلص وإلا خاصكم تهدروا مع وزير المالية يحذف هاد المسائل ما ييقش يخرجها وتتعرفوا على أنه هادك الشي ديال (التيقيا) هو مرتبط مع المداخيل وتتبقى هاد الأرقام مهولة مني كتشوف الميزانية ديال الجماعة نتلقى فيها واحد العدد ديال الفلوس كباقي استخلاصه ولكن في الحقيقة نتلقى بأنه ... تتجي الآن وتقولوانا على أنه هاد الضرائب الأحباس معفية وهادراه تيقظ لي خطأ وخاص يكون التنسيق مع السيد ما بين وزير المالية ووزير الأوقاف، ونفس السؤال كنا طرحناه على السيد وزير الأوقاف في اللجنة، والجواب ديالوا كان تماما مغاير للجواب التي جبتوا السيد الوزير هو قال وصرح وهاد الشي راه سجل في المحضر على أنه ما يتخلص

الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح هذا السؤال، المستشار السيد عبد الرحيم الطور.

السيد المستشار الطور عبد الرحيم:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

حضرات السيدة والسادة المستشارون،

سؤالا ينور حول التجهيز السياحي والفندقي بالمغرب، حقيقة لا يختلف إثنان حول ما للسياحة من أهمية في الإقتصاد الوطني لأي دولة من الدول لامن حيث جلب العملة الصعبة ولا من حيث الرفع من مستوى الطلب على المنتوجات المحلية ولا من حيث خلق فرص للشغل واللائحة طويلة والبلاد في أمس الحاجة اليوم أكثر من الامس إلى كل هذه المزايا التي تدرها السياحة على الإقتصاد الوطني.

أهمية القطاع السياحي تقاس غالبا بعدد السياح الوافدين على المغرب، تقاس بالعملة الصعبة التي تدرها على البلاد تقاس أيضا بنسبة مساهمتها في الناتج الداخلي الخام، إذن إذا نحن عدنا إلى الإحصائيات والأرقام التي تسجلها السياحة بالمغرب فسوف نجد أن هذه الأرقام لا ترقى إلى المستوى المطلوب مقارنة مع المؤهلات الطبيعية والمؤهلات الجيواستراتيجية التي يمتاز بها المغرب وكذلك مقارنة مع الأرقام التي تسجلها السياحة في بلدان مجاورة كمصر أو تونس.

السيد الوزير، إذا أخذنا بعين الإعتبار مثلا عدد السرة بالمغرب نجد أن هذا العدد لا يتجاوز 90 ألف سرير مصنف، السيد الوزير في بعض التصاريح أو التصريحات أقول التصريحات التي أدليت بها لبعض الصحف المغربية قلت أن الوزارة عازمة إن شاء الله في المدى المتوسط إلى الرفع من عدد السياح إلى 5 ديال مليون سائح وهنا كنتسائلوا السيد الوزير فين غادين انحطوا هاد السياح التي غادي يجيوا شحال عندنا من سرير؟ يالله عندنا 90 ألف سرير مصنف هو التي عندنا، هنا كنطرح السؤال السيد الوزير واش المغرب فعلا بلد سياحي؟ لا أظن إلى اعتمدنا على المعايير التي

وضعتها المنظمة العالمية للسياحة ماكنظنشن على حقاش باش واحد البلد يكون سياحي لازم يتوفر على الأقل على 200 ألف سرير مصنف حنا يالله عندنا 90 ألف سرير مصنف التي عندنا هنا، أتسأل السيد الوزير، هل الوزارة اتخذت إجراءات من شأنها الرفع من مستوى التجهيز السياحي والفندقي؟ والرفع عند عدد الأسرة؟ أتسأل ماهي التدابير التي اتخذت بالنسبة لتوفير الأراضي للمنعشين السياحيين بأئمة معقولة ولحل مشكل العقار ولإضافة التجهيزات الأساسية الضرورية المرافقة لقطاع السياحة؟ كما أتسأل السيد الوزير هل الوزارة مازالت عازمة على القيام بتجهيزات سياحية بالسعيدية وبكادير وبالشاطن الأبيض الممتد على الساحل الأطلسي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار .

قبل أن يجيب السيد وزير السياحة أحيط المجلس علما أن السيد وزير التربية الوطنية يعتذر عن الإجابة عن السؤالين المواليين نظرا لوضعيته الصحية فلهذا سيتم تأخير هذه الأسئلة طبقا للنظام الداخلي إلى جلسة مقبلة الآن الكلمة للسيد وزير السياحة للجواب عن السؤال.

السيد حسن الصبار وزير السياحة :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين ،

جواباً على السؤال التي تقدموا به السادة المستشارين المحترمين ابغيت أولا باش اناكد أن الوزارة في إطار الاستراتيجية التي تنتهجها على المدى المتوسط باش تستقبل في أفق سنة 2003 أربعة ملايين ديال السواح ديال الإقامة الأجانب بغض النظر عن السياح المغاربة المقيمين بالخارج تتعمل على الرفع من الطاقة الإيوائية قصد بلوغ الحد الأدنى التي تليخص تتوفر عليه واحد البلد سياحي السيد المستشار ذكر 200 ألف ولكن 150 ألف ولكن 150 ألف ماشي غير أسرة التي هي مصنفة 150 ألف كطاقة التي تتعطي الإنطلاقة وحقيقة المغرب لا يستغل إلا القليل من مؤهلاته وأنه

المنشآت المتوسطة والصغرى في القطاع السياحي كما تجدر الإشارة الى أنه كاين هناك واحد المبادرة ديال وزارة إعداد التراب الوطني باش انحاولوا انخلقوا الوكالة العقارية وكاين ماشي غير المناطق اللي تحدث عليها السيد المستشار كاين مناطق أخرى اللي يمكن لنا باش اندكروها وهي الخميس ديال السهل في مدينة العرائش كاين تاغزوت ودرنا اتفاقية مع بعض الشركات اللي غادي يحاولوا يوضعوا التصميم التهيئ ديال مثلا تاغزوت وانحاولوا باش انقلبوا على استثمارات أخرى وفي أكادير تعطات واحد 4 ديال الاراضي وغادي يبدأ الإنجاز ديالهم في البداية ديال السنة المقبلة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير السياحة .

الكلمة للمستشار المحترم السي بيديكين للتعقيب،

#### السيد المستشار احسن بيديكين :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

في الحقيقة السيد الوزير ماجاويناش على البرنامج ديال وزارة السياحة فيما يخص الزيادة في الأسرة إلا أنه أشار بالإشارة أنه تعاقدا مع شركات ومن جملة هاد الشركات اللي قرأناها في الصحف هي (أليونص) داروا معها اتفاقية وزارة السياحة وزارة المالية وزارة الداخلية ووزارة اعداد التراب الوطني غير اللي تنخاف انوقعوا فيه أنه حتى ولو وقعوا اتفاقيات بدون ما انراعوا وانسويوا الارضية لهذه الشركات اللي غادي يجيوا أجانب مثلا تاغزوت مشكل ديال العقار مطروح أنه الاراضي تنكول الدولة ديالها بمطالب ديال التحفيظ اللي هما مجرد مطالب والسكان اللي هما تيشكلوا 40 ألف ساكنة تيشكوا ثلاثة جماعات تيكولوا الأرض ديالنا تنخاف الدولة تعاقدا مع الأجانب ويجيوا يستثمروا ويلقاوا مشاكل لأن غادي يكون مشكل أنا اللي تنكول أنه تسوى الوضعية العقارية عاد.

1% من الشواطئ اللي هي مستعملة وتحدث السيد المستشار على 90 ألف سرير، في الحقيقة في التصنيف الأخير كاينين ياله 86 ألف سرير تقريبا اللي هي مصنفة، والطاقة الإيوائية كنكلوها بالقرى السياحية الأخرى اللي هي غير مصنفة والرياضات اللي دابة الآن تيتفتحوها وغيرها والتي كيخصنا مادام أن السيد المستشار جاب بعض المقارنات مع مصر ومع تونس اللي تخلصنا انتبهوا له وهو أن تونس راه عندها 180 ألف سرير أي أنها استثمرت زوج مرات ما استثمره المغرب، والمغرب تيحصل على العملة الصعبة أكثر من تونس معناه أن المنتج ديالنا مطلوب وكان سبق لي أن قلت وصرحت أنه المشكل اليوم مع الوثيرة ديال النمو السياحي اللي تتزايد المشكل وهو سد الحاجيات أي توسيع العرض وتوسيع الطاقة الإيوائية.

هذا وفي إطار المخطط الخماسي 99-2003 تتوخى الوزارة إعداد وتهيئة ما يكفي من الاراضي لاستقبال وإنجاز مشاريع طاقتها الإيوائية بحوالي 3 ألف مع العلم أننا هذا غير كمؤشر ولكن ابغينا أكثر ولكن الإمكانيات ديالنا هي 3 ألف سرير علما أنه اليوم كاين 16 ألف سرير اللي هي في طور الإنجاز بالإضافة إلى سلسلة من المشاريع الإستثمارية اللي حصل الإتفاق بشأنها مع مجموعات وشركات عالمية ذات الإهتمام بالإستثمارات السياحية حيث أن اللجنة الوزارية اللي كيتراسها السيد الوزير الأول وقعت هاد السنة على اتفاقيات مع ستة ديال الشركات اللي غادي تزيد 10 ألف ديال الأسرة منهم 20% اللي أسرة للتأهيل والتجديد والباقي كله انجازات إضافية أي طاقة إضافية.

هذا ومن أجل تشجيع الاستثمار في المجال السياحي كتعمل الوزارة على التدخل لدى السلطات والجماعات المحلية باش تنبسط مسطرة وإجراءات الاستثمار وتسريع انجاز المشاريع ذات الطابع السياحي من المشاريع اللي تتواجهها التعقيدات فهي تدرس على مستوى ديال اللجنة اللي تحدث عليها والتي أخذت عدة تدابير منها.

أولا: توسيع اللائحة ديال المواد اللي هي مستوردة للحاجيات ديال السياحة وكاين مشاريع ديال المراسيم التطبيقية للميثاق ديال الإستثمار اللي درست أخيرا والتي غادي تحاول باش تشجع كذلك

وغادي يكون كذلك اجتماعات مع الناس مع الملاكة وباش تحاول تصفي الأرض لأنه هذا هو اللي كنا تنقلوا بأنه ما يمكن لنا باش انعملوا أي شيء إلى ما صفينا الأرض وخاصة أنه كاين طلب كثيرا على تفازوت وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

أحيط المجلس علما أن وزير الوظيفة العمومية التمس أن يقع الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه في آخر الجلسة ولهذا سننتقل إذا لم يرى المجلس مانعا إلى المحور الموالي وهو المعلق بالصيد البحري الكلمة لصاحب السؤال الثالث عشر وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري حول الإجراءات المزمع اتخاذها لمواجهة وضعية ما بعد إنهاء إتفاقية الصيد البحري مع الإتحاء الأوروبي للمستشار المحترم السيد العربي بوراس وإذا سمحتم هناك سؤال كذلك يتعلق بنفس الإتفاقية إذا سمح المجلس نقدم السؤالين متواليين ونجيب الحكومة إذا لم يكن هناك مانع الكلمة لصاحب السؤال الأول.

#### السيدة المستشارة لطيفة السويسي :

السيد الرئيس،

استفسار فقط... وزير الوظيفة العمومية أو أنكم توصلتم به منذ وقت لأنني انتظر وأنا مطالبة بالخروج أو السفر الآن لمشكل ملح جدا فكان عليكم تخبروا أن السيد الوزير طلب الاعتذار وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

السيدة المستشارة المحترمة،

توصلت على التو بهذه الرسالة وأنا أعرف أن الموضوع مهم بالنسبة لكم وهو يتعلق بسن التقاعد النساء لهذا نظرا لأهمية الموضوع نلتمس منكم الالتزام بالمجلس قبل كل شيء وشكرا. الكلمة الآن للمستشار المحترم السيد العربي بوراس.

#### السيد المستشار العربي بوراس :

شكرا سيدي الرئيس،

**ثانيا :** الحكومة تعاقبت مع ولكن الجانب الآخر اللي هو جانب اللي هو حتى هو يتدخل في هذه الإستثمارات وهو الجماعات المحلية ما تندكروش مع الجماعات المحلية تنجهلوا الجماعات المحلية أنها كاينة فوق الأرض وحتى تنجيو انديروا مشاريع عاود ثاني تنوجدوا رؤسنا في العراقيل مع الجماعات المحلية علاش منشاركو المنتخبين الجهويين والمحليين فلي اتخاذ القرارات باش ما يكون عندنا حتى شي مشكل في الإستثمار وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب

#### السيد وزير السياحة :

تشكر السيد المستشار اللي طرح الإشكالية لأنه هذا نموذج حقيقة أنه كانت واحد الاتفاقية مع (أليونص) بخصوص تفازوت ومن المسائل اللي طرحناها وهي المشكل ديال العقار تعقدات في في وزارة السياحة اجتماع لهذا الغرض لأن الإتفاقية تنص أنه انعطيوهم واحد ستة أشهر أننا مابقينش انهدروا مع مستثمرين جدد باش يجيبونا واحد المشروع ديال التهيئة ديال تفازوت وكذلك ماهي الإمكانيات ديال جلب مستثمرين جدد وفي انتظار هذا طالبنا وهنا فاش كاين لاوزارة المالية ولا وزارة الداخلية حثينا باش يكونوا حاضرين أنه أولا حنا من جانبنا انقوموا أولا بتصفية المشكل ديال العقار حقيقة أن كاين في العقار كاين الدين ديال 120 مليون درهم أي 12 مليار فيها 6 مليار اللي الدين ديال الخواص اللي عندهم 10% ديال الأراضي ولكن 90% ديال الأراضي أملاك ديال الدولة.

ولكن كاينة إشكالية أخرى أحنا قلنا بأن وزارة الداخلية كذلك تجيء كاينة إشكالية لأن وحدين تيقول لك بأن في أيام الإستعمار كاين اللي حفظ وكاين آخرين اللي مامحفظين هذا مشكل اللي هو عام ومشكل العقار اللي عايشنوا لهذا دار الإجتماع الأول وغادي وياقي لناشي الالتزامات أخرى وهي البنيات... اللي يتخصها كذلك تقوم بها الدولة والتزمت بها لهذا راه الاجتماع الأول قمناه وغادي يكون اجتماعات مع الجماعات داخل أكادير لما تيكون المشروع

كان واضحا بخصوص هذه الإتفاقية باعتبارها أصبحت متجاوزة ولا تشكل إطارا للشراكة نحو المستقبل.

بكل أسف السيد الوزير لاحظنا أن تصريحات بعض المسؤولين في الإتحاد الأوربي أعطت لهذا الموضوع حجما بعيدا عن الإطار العام للتعاون المطلوب أن يكون بين الطرفين في أفق الشراكة الحقيقية المنتظرة كما جاء ذلك على لسان المفوض الأوربي للصيد البحري الذي أكد بأنه لن تتم مقيضة السمك المغربي بالمنتجات الزراعية.

السيد الوزير، إن المغرب الآن هو تحت المجهر الأوربي ومن حقه أن يدافع عن سيادته البحرية والإقتصادية كما على المغرب الدفاع عن حق صادراته الفلاحية نحو دول الإتحاد الأوربي معتمدا على القانون الدولي المتعلق بعبور السلع وهو ما يعني أن المفاوضات المغربية مطالب بعدم الرضوخ للتهديدات والمساومات التي تلوح بها اللوبيات الفلاحية والسمكية بنقط العبور الإسبانية، إن المهنيين والمهتمين بقطاع الصيد البحري قلقون إزاء ماراج من شائعات حول إمكانية تلبين وقف المغرب إيداعنا للضغوط الإسبانية وهذا ما دفعنا في الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية إلى مساعاة الحكومة في شخصكم السيد الوزير بشأن هذا الموضوع وملايساته الآتية داعين إلى تقديم كل التوضيحات الضرورية أمام مجلس المستشارين الموقر تنويرا للرأي العام وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار .

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد التهامي الخياري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة

#### والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في البداية أود أن أشكر من طرح هذه الأسئلة، هاد السؤالين اللذين هما في الواقع كيطرقو إلى نفس الموضوع موضوع ديبال تجديد

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

سنتتهي عمليا في آخر الشهر الحالي اتفاقية الصيد البحري مع الإتحاد الأوربي وقد قررت الحكومة عدم تجديد هذه الإتفاقية التي شكلت في السنوات الأخيرة إحدى أسس سياسة الصيد البحري بالمغرب وكيفت إلى حد بعيد التوجهات العامة لهذا القطاع الإستراتيجي وأكد أن انهاء هذه الإتفاقية وعدم تجديدها سيخلق وضعية جديدة لقطاع الصيد البحري وسؤالنا السيد الوزير المحترم يتعلق بالإجراءات التي تتوون تطبيقها لمواجهة هذه الوضعية وماهي الرهانات الإستراتيجية الجديدة للقطاع بعد هذا الانهاء؟.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم .

الكلمة الآن للمستشار المحترم عبد الإلاه العلمي لتقديم سؤاله في نفس الموضوع.

#### السيد المستشار عبد الإلاه العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة السادة المستشارين المحترمين،

كما هو معلوم سنتتهي مقتضيات اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوربي في نهاية الشهر الحالي مما جعل أرقام المحللين السياسيين والإقتصاديين تتطرق بشكل ملحوظ لهذا الموضوع بل إن الطرف الآخر وأعني بذلك الإتحاد الأوربي ماقتن يستعمل جميع الأساليب من أجل دفع المغرب إلى تجديد مقتضيات هذه الإتفاقية الغير المتكافئة التي تعتبر بإجماع آراء المحللين والمختصين استنزافا للثروة السمكية المغربية في الوقت الذي ينتظر فيه المغرب مقترحات أوربية جديدة تشكل إطارا لشراكة حقيقية بين الطرفين والصيد البحري كما جاء على لسان السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري عند استقباله لرئيس مجلس النواب الإسباني المحترم الذي يقوم بزيارة لبلادنا مؤكدا أن موقف المغرب

يفادر الأسطول الأوربي المياه الإقليمية المغربية غادي انستقبلواه مرحبا به في المغرب وغادي انفسر له الموقف ديال المغرب.

فيما يخص المستقبل اللي هو كما عبرت عليه الحكومة ديال الشراكة في الميدان المرتبطة بقطاع الصيد البحري باستثناء الاستغلال المباشر للصيد وغتكون مناسبة لأن الكوميسير جديد خاص يعرف عن كتب الموقف ديال المغرب وطبعاً غتكون مناسبة الى عندهم شي آراء فيما يخص المستقبل باش انسمعوا الآراء ديالهم فيما يخص المستقبل وهذا لا يعني بآئنا غادي اندخلوا في مفاوضات هناك لقاء سياسي باش يسمع لنا الموقف ديالنا والتصور ديالنا وانسمعوا له للتصور ديالهم.

كيقولوا هناك إمكانية ديال جمع ما بين الملف الفلاحي ولف الصيد البحري هنا معمرما قلناها سمعنا في الاتحاد الأوربي أوساط كتقول أنه كاين إمكانية ديال جمع الملفين ومن بعد سمعنا واحد الجزء كيقول أنه مايمكنش يتجمع الملفين أنا أؤكد أن المغرب عمر ما قال بأنه باغي يجمع ما بين ملف ديال الصيد البحري ولف ديال الفلاحة لأنه ملف ديال الصيد البحري ملف خاص ولف ديال الفلاحة ملف آخر وفي إمكان القطاع الفلاحي باش يتفاوض ارتكازاً على المعطيات ديالو والمؤهلات ديالو وارتكازاً على الإتفاقية ديال المنطقة الحرة ديال التبادل اللي كاينة ما بين المغرب والإتحاد الأوربي والأشياء اللي كيغطيها المغرب في هذا الإطار هذا والإنعكاسات اللي غادي تكون على المغرب احنا معمرنا ما قلنا بأنه غادي انجمعوا بين الملفين واحنا قلناها منذ البداية راه الصيد طوينا الصفحة ديالوا الآن باغين انفتحوا الصفحة جديدة ديال التعامل ديال الشراكة ديال البلدان المتقدمة ديال البلدان اللي باغية حقيقة تكون شراكة اللي فيها منفعة المتبادلة.

فيما يخص التدابير المتخذة ما بعد الإتفاقية ما كاينش شي حاجة اللي هي خاصة من بعد الإتفاقية كان هناك مع الأسف ما كاينش المجال، وفي اللجنة أمس ديال مجلس النواب ومن قبل في اللجنة ديال مجلس المستشارين كانت عندي الفرصة باش قدمت للسادة النواب والسادة المستشارين تصور ديال الحكومة السياسة ديال الحكومة في هذا الميدان اللي هي سياسة طموحة سياسة

موضوع الاتفاقية اللي كاينة الآن و بين الإتحاد الأوربي والمغرب في مجال الصيد البحري وما تتوي الحكومة اتخاده من تدابير طبعاً الكثير ما كينقال يومياً في الصحافة داخل المغرب وخصوصاً خارج المغرب فيما يخص هذا الميدان لكن الحكومة متصرفة مع هذا الملف برزانة والمسؤولية اللي كيطلبها منذ تكوين الحكومة أعلنت الحكومة بأنها غادي تلتزم في إطار الإستمرارية ديال الدولة تلتزم بتطبيق الاتفاقية المبرمة ما بين الإتحاد الأوربي والمغرب في ميدان الصيد البحري هاد الاتفاقية فيها عدة عناصر ديال الحقوق والواجبات.

فيما يخص ميدان ديال الصيد واللي سهرنا رغم أنها فيها حيف كبير بالنسبة لقطاع الصيد وللصيد المغربي حرسنا باش تطبق بحدا فرها لأننا احنا بلد مسؤول كيتعهدو كيلزم بالتعهدات ديالو ولكن في نفس الوقت حرصنا على تطبيق هاد الإتفاقية كذلك كينطبق على القرار والإقرار اللي تخدا لما تمرت هذه الإتفاقية وهي أنها آخر اتفاقية ما بين الإتحاد الأوربي وما بين المغرب اتفاقية متكاملة فيها حقوق وواجبات وفيها كذلك في نفس الوقت قرار مشترك ما بين الإتحاد الأوربي والمغرب على أساس أنها آخر اتفاقية منذ البداية التزمنا ومنذ البداية ابقينا ما شين على هذا الموقف طبعاً مرة مرة كانجاوبوا على بعض الأشياء اللي كانسمعوها ولكن موقف الحكومة المغربية وموقف المغرب هو الموقف اللي عبرنا عليه الآن حنا على أبواب انتهاء الإتفاقية يوم 30 نونبر نهار 30 نونبر كما هو محدد في الاتفاقية الاتفاقية غتنتهي يعني أنه فاتح ديسمبر الأسطول سيفادر المياه الإقليمية المغربية بناء على الإتفاق المبرم ما بين الطرفين.

هذا يعني لما غادي يخرج الأسطول الأوربي وانهبوا الاتفاقية غادي انتناقشوا في صفحة جديدة انتناقشوا فيما يخص التعامل ماشي الإتفاقية انتناقشوا فيما يخص التعاون ما بين المغرب والإتحاد الأوربي في هذا الميدان كما أننا غادي انتناقشوا معهم في الميادين الأخرى وفي هذا الإطار شخصياً استدعيت السيد "فيشليير" الكوميسير ديال الإتحاد الأوربي باش يزور المغرب وغادي يزود المغرب يوم 20 ديسمبر يعني من بعدما تنتهي الإتفاقية ومن بعدما

أنه كينص ماذا بعد الإنتهاء ديال هاد الإتفاقية حنا كمهنيين دائما طالبنا باش يوقع واحد النوع ديال التنمية ديال هذا القطاع وطرحنا واحد العدد ديال المطالب اللي من هاد سنين ماشي اليوم عاونوهي كتر اكم حتى وصلنا الى هاد الوضعية ديال اليوم كن كنا اخدينا الإحتياطات من قبل فمكناش غنوصلوا إلى هاد المشكلة اللي حنا كنعيشوا فيها اليوم لأنه هاد الشيء كيمسه المواطن المغربي بالغلاء بواحد العدد ديال المسائل فيما يخص هذه المادة فعلا وقع واحد النوع ديال التفريط لأن اليوم الأسطول المغربي ماهواش على استعداد باش يعوض داك الأسطول الأجنبي واحنا مطالبين باش انعوضوا هاد الأسطول الأجنبي وقع واحد النوع نسبيا فيما يخص قطاع الصيد أعالي البحار نسبيا وقع فيها واحد النوع ديال التطور أما فيما يخص قطاع الصيد الساحلي التقليدي راه في وضعية لا يرثى لها واللي كيخصنا انشوفوا كيفاش غادي يمكن لنا أن تداركوا هاد المعضلة باش فعلا يساهم في التنمية الاقتصادية والإجتماعية ديال بلادنا وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للمستشار السيد عبد الإله العلمي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الإله العلمي:

شكرا سيدي الرئيس،

أشكر السيد الوزير على هاد التوضيحات والأجوبة التي نقدرها حق قدرها والتي ستجعل للمغرب أفقا زاهرا وواحدة لمستقبل الصيد البحري ببلادنا وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير لكم الكلمة في إطار التعقيب.

#### السيد التهامي الخياري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة

#### والتنمية القروية والصيد البحري مكلف بالصيد البحري:

غير باش ما يظهرش أنني ما ابغيتش انجاب، الحقيقة السيد المستشار المحترم طرح اشكالية ديال قطاع الصيد البحري

متكاملة وسياسة اللي غترجع على الاقتصاد وعلى البلاد بالخير لأظن بأنه في الإمكان في ظرف ثلاثة دقائق باش انعطيو المعطيات كلها ديال سياسة متكاملة غير اللي ابغيت أن أؤكد عليه هو أن بدون شك أنه من الركائز الأساسية ديال مستقبل الاقتصاد ديال المغرب هناك قطاع الصيد البحري والحكومة واعية كل الوعي بذلك وماشية في هذا الاتجاه والقضية ديال الاتفاقية خاصنا ناخذوها بكل برودة ديال الدم راه القطاع ماشي استراتيجي بالنسبة للإتحاد الأوربي وماشي استراتيجي بالنسبة لإسبانيا راه هاد الشيء كله حسب الاحصائيات ديالهم كيكون أقل من مليار دولار ديال الشفر (دا الفير) كيكون حسب الإحصائيات اللي عندهم 20 ألف منصب ديال الشغل كيقولوا 20 ألف ديال الشغل هذا كييعني بأن ماشي قطاع استراتيجي ولهذا احنا متيقنين بأنه الأمور غادي تمر على كل حال هاد إرادة ديال المغرب باش هاد الأمور ماشي شي أمور اللي هي خارقة للعادة احنا كنطبقوا مااتفقنا عليه في عام 1995 ولاداعي لا من هذا الطرف ولا الطرف الآخر باش نضخموا من المشكل ومن الإشكالية وحسب المعطيات اللي عندنا والمعلومات اللي عندنا فاتح ديسمبر غادي يمر في ظروف اللي ظروف عادية لأنه قرار عادي في إطار العلاقات ما بين الدول في إطار العلاقات الدولية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على التأكيدات الواضحة في هذا الموضوع الذي يشغل بال الرأي العام والآن هل هناك تعقيب التعقيب للمستشار المحترم لكم الكلمة:

#### السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس، كنشكر السيد الوزير على العرض الذي تقدم به أمامنا ولكن رغم هذه الجهود اللي كتقوم بها الحكومة الموقرة والوزارة الوصية خاصة اللي هو أكيد الآن هو أن الوضعية اللي كييعيشها قطاع الصيد البحري هي وضعية في الحقيقة مؤلمة والسؤال ديالي أنني السؤال اللي طرحته أنا تقنعت أن الحكومة ماغا تجددش أي اتفاقية ديال الصيد هاد الشيء أما السؤال ديالي

نتقل إلى السؤال الخامس عشر موجه للسيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية المكلف بالتعليم الثانوي والتعليم التقني حول حرمان موظف التعليم التقني من أجورهم الكلمة للمستشارين المحترمين، المستشار السيد محمد الأنصاري و مصطفى الحيدوي، الكلمة للأستاذ الأنصاري .

#### السيد المستشار الأنصاري :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هذا السؤال هو يتعلق بفئة من الموظفين التابعين للدولة و بالتحديد للتعليم التقني وهو يخص شريحة معينة وهما الأعوان، هاد السؤال في حد ذاته ، ابغيت انذكر من خلال قبل ما انطرح المشكل في حد ذاته وهو بالإصلاح الإداري المرتقب، والسيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري متواجد معنا وكذلك حسن التدبير ومحو الفوارق فيما يخص منظومة الأجور وخاصة أن الحكومة الحالية لها عدة أورش والأمال معقودة عليها لإصلاح الإخلالات الإدارية الموجودة في مابين الموظفين، وأحسن مثال على ذلك وهو السؤال الذي الذي طرحته حاليا ويتعلق بهذه الشريحة التي يتراوح أجرها ما 900 درهم و /1300 درهم، أي أقل من الحد الأدنى للأجر وهي شريحة كبيرة و طويلة وعريضة، وأن الأوان لكي تنصف هذه الشريحة وأن تتوصل بحقها الذي هو مشروع نتيجة الخدمات التي تؤديها، والأمر عن ذا وذاك وهو أن هذه الشريحة حرمت من أجورها بالنسبة لشهر يوليوز وغشت وشتتبر، مع أن هذه المدة صادفت أولا العطلة السنوية فصل الصيف والاستعدادات للدخول المدرسي، هذه الشريحة رغم ما تعانيه من هزلة الأجر، عانت الأمرين في تعطيل أو التوصل بمستحققاتها من الأجور، نود من الحكومة الحالية، حكومة الإصلاح، أن تتلاني مثل هذا العمل وأن تنكب على إصلاح هذه الوضعية بالنسبة للعدد الكبير من الموظفين وخاصة الأعوان داخل الإدارة المغربية، و سؤالي هو وجيز ويعني

والمشاكل التي كيعيشها هنا غير أولا رفعا لوأحد الإلتباس جد مهم المشكل الذي مطروح ماشي تعويض الأسطول الأوربي... طبعابعد غادي انفكرو كيفاش انستقلوا لما انسترجعوا السيادة ديالنا المطلقة كيفاش غادي نستقلوا بصفة عقلانية الخيرات ديالنا وأصالح المغرب، فلهدا ماكاينش واش انعوضوا وإلما انعوضوش؟ على أي حال فالإنتاج احنا غادي انشوفوا حسب الإمكانيات كيفاش الأمور غادية.

السيد المستشار المحترم، كيعرف بأنه ما عنديش الوقت باش انتوسع في إطار السؤال الشفوي فما كنقوموا به الآن في هذا الميدان هذا وكان انحيل السيد المستشار على ماتقال في المجلس ديال المستشارين بصفة مطولة في اجتماع ديال اللجنة والتدابير التي هنا كنا خدوها باتفاق مع المهنيين باش نخرجوا القطاع من المشاكل فيها مشاكل فيما يخص العصرية ديال الأسطول الساحلي والسيد المستشار يتعرف بأنه احنا الآن وصلنا عمليا إلى الإتفاق بين الوزراء والمهنيين.

فيما يخص تنمية قطاع ديال الصيد التقليدي التي حقيقة في وضعية يرتى لها و هناك برنامج متكامل في هذا الميدان هنا شارعين فيه فيما يخص تحسين الوضعية الإجتماعية بالنسبة للبحارة في قطاع ديال التغطية الصحية وأظن غادي يكون أول قطاع إنشاء الله خلال الأيام المقبلة أول قطاع لكل الناس العاملين فيه كيتتمتعوا بالتغطية الصحية هناك البرنامج المتكامل الذي كيعرف السيد المستشار فيما يخص التسويق في و السياسة الجديدة فيما يخص التسويق في إطار ديال توسيع الإستهلاك الداخلي هناك تصور متكامل و الوسائل ديالو طبعابا بالإمكانيات ديال البلاد ديالنا محددة واحنا خدامين غاديين ماشي غير كنتكلموا فقط و لا لاحظتوا في هذه المدة الأخيرة ما بقتيش تنتكلم على الإتفاقية تنتكلم على المشاكل ديال القطاع و باش انميوا القطاع أنا كما قلت هذا الشيء ديال الاتفاقية هو شي عادي تطبيقي ديال شي الذي وقع عليه الاتفاق ما بين البلدان لأكثر ولأقل شكرا

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير .

**السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

**السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس،

على كل حال تبين من جواب السيد الوزير أننا متفقون 100٪  
أولا : طرحنا هذا السؤال لا للوزارة المعنية ولكن ككل والسيد الوزير  
هو داخل الحكومة والحكومة متضامنة واتفقنا عن جميع القطاعات  
وهذه الشريحة كمثل فقط.

أشكركم السيد الوزير لأن من خلال هاد السؤال قصدنا به  
التحسيس فقط بالمشكل الذي ليس الأصل فيه هو أنتم، ولكن هو جاء  
عن تجارب كما قلتم سابقا لكي لا نقول الإرث السابق، وبالتالي  
نتمنى أن يكون الحل إن شاء في المستقبل العاجل للتحسيس بهذه  
الشريحة التي هي تعد بالآلاف كما جاء في كلمتكم أولا بإنصافها  
وكذلك يجعلها ضمن الإصلاح الشمولي إن شاء الله للإدارة المغربية  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

الآن ننتقل ونعود الى قطاع الوظيفة العمومية وهذا القطاع ورد  
فيه سؤالين سؤال يتعلق بإمكانية تخفيض من سن التقاعد بالنسبة  
للنساء للمستشارة المحترمة السيدة فاطمة السويسي والسؤال  
الثاني يتعلق بمشكل أغلبية الموظفين الموجزين الذين بقوا بدون  
إدماج عدد من الوزارات للمستشارين المحترمين السادة أحمد البنا  
محمد عذاب الزغاري وأحمد التويزي هل نبدأ بالسؤال الثاني في  
انتظار.

**أهد السادة المستشارين :**

السيد الرئيس، قبيلة منين كان وزير الوظيفة العمومية  
محاظرش، قلت على أنه طلب منكم التأخير إلى آخر يعني في آخر  
الجلسة غادي يكون في الجدولة الأخيرة، الأستاذة اللي كانت غادي  
تدير السؤال دياها اعتبرت هاد الشيء، وربما غادي تلتحق فيما بعد  
لأنه أخذت على أنه غادي يجيء السيد وزير الوظيفة العمومية في  
آخر الجلسة وبالتالي يمكن لكم تأجيل السؤال.

محدد ، وهو: ما هو السبب أو الأسباب التي أدت إلى تأخير أداءات  
ومستحقات الأجور لهذه الفئة التي تعاني من ضآلة الأجر أصلا لمدة  
ثلاثة أشهر متوالية وثانيا ماهي الاستعدادات أو الإجراءات التي  
ستتخذها الحكومة مستقبلا لتلافي ما وقع وإصلاح الوضعية  
الإدارية لهذه الشريحة في منظومة أورش الإصلاح المرتقبة  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار ،

الكلمة للسيد الوزير ، في إطار الجواب ،

**السيد عبد الله ساعف الوزير المكلف بالتعليم الثانوي والتعليم**

**التقني :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

جوابا علي هذا السؤال ثلاثة نقط أولا مشكلة ديال المؤقتين  
والمياومين وعمال الكنس هذه مشكلة قديمة عشرات السنوات وجاءت  
من التجارب السابقة، وليست خاصة بوزارة التعليم الثانوي والتقني،  
اللي يا لله في المجموع عندها 1300 حالة من عدة في الوقت اللي  
كاينة 6200 في وزارة التربية الوطنية كاين 1000 في وزارة الصحة  
1000 في وزارة المالية إلى آخره ماغديش أنا فالسؤال طبعا كي يعني  
الوزارة بالدرجة الأولى، ولما تمت المصادقة على الميزانية أول شئ  
طلبته من المصالح يهتموا به، أنه يسبقوا هذا الملف لأنه دائما كيوقع  
هذا التأخير، بغينا، نخرجوا على العادة هذه السنة، وجدنا الملفات  
ديالنا في يوليوز وحرصا باش ما يوقعش هاذ المشكل إنما نتتعرفوا  
أن المراقبة المالية خصها شهرين شهر يوليوز وغشت حتى نهاية  
سبتمبر غير كتصفي الميزانية السابقة، فالآن الأمور كيظهر لي  
أمشات أخذت طريقها واللي بغينا ، نلوا به المشكل في المستقبل،  
وهو أنها تدير مديرية ديال الأداء لإجور والمعاشات تولي هي اللي  
تعطي هذا الأجور اللي هي هزيلة، حنا بغينا كذلك انترجعوا هاد  
الأجور ويوليوا كيتقاضوا الأجور ديالهم في الوقت المناسب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار حنا متفقين، لأنه طالبنا من المجلس معرفة إذا كانت السيدة المستشارة ليست موجودة أم غادرت المجلس، فإلى كانت موجودة احنا غادي انعطيو لصاحب السؤال الثاني أو انتحفظوا به إلى آخر الجلسة كما أخبر من طرف الحكومة، إذن نعود إلى السؤال إذا سمحتم السيد المستشار المحترم المشكل مطروح لأن الزميلة انتاعكم ماموجوداش... السيد المستشار القضية تتعلق بزميلة نتأكد إذا كانت، طيب تفضل لكم الكلمة السيد المستشار.

أهد السادة المستشارين :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

هناك مجموعة من الموظفين، سواء بالقطاع العمومي أو شبه عمومي تابعوا دراستهم الجامعية بترخيص من السادة الوزراء طبقا لمتشور السيد الوزير الأول العدد 504 ، المؤرخ في 18 ماي 1982، وحصلوا على إجازات في شعب مختلفة، وكانت هذه الفئة من الموظفين تدمج مباشرة في السلم 10 طبقا للمرسوم الملكي رقم 3/69/79/2 المؤرخ في 10 ماي 1980 غير أن مدة العمل بهذا المرسوم انتهت بتاريخ 31 دجنبر 1983، ويعد هذا التاريخ بقيت غالبية الموظفين المجازين بدون إدماج في أغلب الوزارات، فكيف يعقل ادماج خريجي المدرسة الوطنية للإدارة العمومية مباشرة في السلم 10؟ وفرض مباراة، وتعرفون إجراءات المباراة ماغادي يمكن يكون عنده الحظ في وسط 3000 والا 4000 ديال اللي غادي يتقدموا للمباراة، وفرض مباراة على حاملة الإجازة في الحقوق رغم المعادلة بينها، نرجوا عن سيادتكم تنوير مجلس المستشارين بما اتخذته وزارتم الموقرة لكل هذه الإشكالية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب

السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية:

بسم الله الرحمن الرحيم ،

شكرا سيدي الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السادة المستشارين المحترمين الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال، وهذه مناسبة لأذكر بأن المرسوم ديال 12 ماي 1980 انتهى العمل به منذ طبعها سنة 83، الإدارة المغربية لما كانت في حاجة الى أطر، بحيث العدد كانت فعلا لا تشتتط المباراة وتوظف توظيفا مباشرا، بعد ذلك طبعها ومع طبعها سن الخدمة المدنية والتي كانت حين ذاك والتي ستنسخ في ما بعد سنة 96 كما تعلمون، هاد الوضعية التي أصبحت عليها الإدارة يعني أصبحت أكثر انتقائية وخاصة اليوم في ظروف التي تطالب فيه الإدارة بتحسين خدماتها والعمل على جعل خدمتها جيدة، فلا يمكنها إلا أن تكون أكثر انتقائية، وطلبا أن تجد الشروط الضرورية لانتقاء أحسن العناصر، وحتى سنة يعني فيما قبل يعني 83 ماكانتش الأبواب مفتوحة تماما، كانت في حدود 50% من المناصب فقط، لكن بعد ذلك حتى هاد 50% من بعد سنة 83 أصبحت القاعدة هي المباراة لترخيص الذي تحدثتم عليه، ليس هو لا يعني بذلك ضرورة التوظيف لترخيص هو طبعها موكول للرؤساء الذين يرون إمكانية السماح لمتابعة الدراسة ويرخصون على ضوء هذه إمكانية التي تتوفر داخل، يعني إدارتهم.

قضية المقارنة ما بين الذين يتخرجون من المدرسة الوطنية للإدارة وما بين المجازين في الحقوق أعتقد أنه كذلك أنها مقارنة غير دقيقة على الأمل غير دقيقة، لأن الذي يلج للمدرسة الوطنية للإدارة يلجها بمباراة ويتخرج منها بامتحان، فهو يمر مع سدين كما يقال سد أولي هو المباراة، وسد ثاني هو الامتحان، وبالتالي فقاعدة المباراة مطبقة حتى في هذه الحالة، وعلى أي حال وكما تعلمون، وكما جاء ذلك يعني في عدد من المناسبات، فالوظيفة العمومية اليوم إذا أردناها أن تكون إدارة فعالة لا بد من أن نركز فيها على تميم الموارد البشرية وعلى تكوينها، وما يجب أن نصل إليه هو أن نربط الترقى بالتكوين هذا هو المشروع ديالنا في الإصلاح ديال الإدارة

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس المحترم .

هاد الفئة أنا شخصيا سبق لي استقبلتهم طالبوا الإستقبال واستقبلتهم، وعلى استعداد أن أستقبلهم، في كل حين، لكن أقول واضحا الإدارة المغربية الآن غير داباجاي من واحد اللجنة كل شيء شاد في الإدارة، فالإدارة ما يمكنش أي تحسن إلى مالحيماش بإلحاح الكبير على الموارد البشرية، ومالحيماش الإلحاح الكبير باش الناس الذين يعملون بالإدارة يكونوا مكونين تكوين يستجيب لحاجيات الإدارة الحقيقية وحتى التوظيف في الإدارة كيف ما ابغى يكون خاص يكون توظيف بحسب الحاجات الحقيقية وإلا غادي انرجعوا من الإدارة ديالنا إدارة اللي انتحكموا فيها بالضغوطات وبمختلف الوسائل، كل واحد كيدخل واحد بالتدخلات واحد ما اعرفت بأي طريقة وفي الأخير غادي يكون عندنا واحد الجسم غريب جدا واحد الأداة لافائدة فيها والنتيجة اللي راه حنا فيها اليوم هي نتيجة ديال هاد التصرفات اللي ماتتشفوش اشنو هي الحاجات الحقيقية ديال الإدارة المغربية ، لأن الكل يطالب بإدارة جادة راه مايمكنش إلا بهذه الطريقة وبالتالي أنا هاد الشيء قلته لهاد الناس وتقولوا لغيرهم، مع تفهمي لمشروعية الترقى وقلت لهم بأنه فعلا الموظف اللي كييعمل، الموظف اللي كييعمل، الموظف المجتهد المستحق يجب أن يرقى، كايئة وسائل ماهياش دائما وسيلة الشهادة انمشي انكون انتبغ واحد التكوين على مزاجي سواء كان في القانون أو في غير القانون وانجي للإدارة وانقول لهاد مجيني ضرورة راه حنا شفنا واحد العدد ديال الناس اللي عندو الإجازة في الفلسفة أدمج متصرف في الإدارة، واحد عنده إجازة منعرفش فاس وأدمج متصرف كل شيء متصرف متصرف رجعت بحال واحد الوعاء اللي جاء نحشوا فيه، وفي الأخير هذا الإنسان لا يصلح للعمل الذي تريده داخل الإدارة ، وفي هاد العمل بالذات ديال متصرف، إذن خاصنا انفكروا فعلا في هاد الفئة، ولكن بطرق أخرى ماشي طرق الشهادة بأنه بصفة آلية عنده إجازة غادي يدخل هنا لا، الإدارة يجب أن تكون هؤلاء الناس التكوين الذي يفيدنا وحينئذ إذا استجابوا لذلك التكوين يرقون وفق ذلك التكوين وفق الحاجة التي تريدها الإدارة وشكرا.

وداخل يعني نفسها المدرسة الوطنية أصبحت تسخر بعين في جانب من جوانب عملها لفتح آفاق التكوين، وستأتي النصوص الضرورية لربط التكوين بإمكانية الترقى ولاأريد أن أفصل في الإمكانيات التي توجد لدى الموظف والتي لاتوجد لغيره يعني للترقى داخل إدارته بوسائل وهذا موضوع آخر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار :

شكرا لسيد الرئيس .

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، أنتم تعلمون السيد الوزير على أنه التجربة ديال هاد الناس والصعاب اللي مروا منها من خلال أنهم يعني اتجهوا باش يكونوا رؤسهم على حسابهم وماشي على حساب الإدارة اللي كانوا فيها وهاد الشيء كتعترفوا به وأنه في واحد الوقت كان هاد الترخيص وهاد الناس الآن هما واحد الفئة قليلة اللي ابقات، السيد الوزير كيف يعقل إدماج المحتفظ بهم في إطار الخدمة المدنية في السلم 10 بعد مضي خمس سنوات؟ وكيف يعقل إدماج رجال التعليم المجازين وترك باقي الموظفين بوزارت أخرى، فهؤلاء الموظفين تابعوا دراستهم بترخيص من وزارتهم تبعا للمذكرة 504 كما سبق لنا الذكر منهم من قام بأبحاث جامعية هامة في إطار تخصصاتهم ومنهم من قضى أزيد من 3 سنة في الوظيفة وتفرغ عليهم مباراة مفتوحة للعموم، ومنهم من لم يعد سنه يسمح له بالمشاركة، إن العدل والمنطق يفرضان أن تسوى لهم بإدماجهم في السلم 10 معالي الوزير لتحفيزهم على العمل ومكافئتهم عن اجتهادهم، هذه المجموعة من الموظفين لهم جمعية ما اعرفت واش اتصلتوا بهم أولا شفقتوا الآراء ديالهم .

السيد الوزير، بغيانا نعرفوا يلا اتصلتوا بهم واشنو هو الحل لي يمكن نعطيوا لهاد الناس وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

الشي ديال التليفونات بجميع الأقاليم غير باش يستفيدوا وكذلك كما  
كلنا ما انبقاوش انرجعوا الإقليم تارودانت الحقيقة، ولكن كاين  
مازال اللي خاصنا انطلبوا بالتليفون تيزاد واللي هو مشاكل اللي  
هي عويصة وكثيرة السيد الرئيس ويتبته السيد الوزير باش يكونوا  
لنا على بال ومايتبقاش يضيع المواطنين حيث التليفون كاين السيد  
اللي كيكون عنده غير استقبال كيكون في الخارج، وكيبقى يتصل  
بالعائلة ديالو ما كييعط كاع في ذلك التليفون وكيجي واحد العدد  
باهض ديال التليفون، ديال الخلاص، كتجيه مليون و500 ألف فرانك  
3000 درهم هو مايعطش فيها يالله تليفون كاين استقبال عنده  
السيد الرئيس، لهذا خاصنا انهوا لهاد القضية، كنطلب من السيد  
الوزير باش يتبته لهذه القضية باش يفكروا فيها لأنه كنطلبوهم باش  
يعملوا بحال داك الشي ديال التكوين راه كاين ولكن ديرين له واحد  
3000 درهم لا 3000 فرانك لأنها قوية خاصهم يعفوا منها  
المواطنين تنطلبوا السيد الوزير باش يعفي لنا المواطنين كاين الكود  
لأنه تيجي واحد يطلع الى الخشبة من براه في الطرق وتيستعمل  
التليفون لأنه الخيوط دايزين اللي ماعندها كون ماعندها فاكثورة  
مفصلة ماعندها والوا يمكن هداك يدير ما عجبوا فيها أشكون اللي  
كيمشي ضحية تيمشي أمسكين داك المواطن أو امرأة أو رجل وهما  
الناس في الخارج أو فلاح أو عادي أو كا كان ولهذا خاصنا نطلب  
من السيد الوزير.. ويعفوا منها وراه تليفونات عندهم راه يتخلصوهم  
راه التليفون كتخلص وتزاد السيد الوزير بلاما انزيدوا 3000 فرانك  
بلاما انزيدوا 1500 فرنك إلى كمل وماخلصش أي أولحك الشهر  
كتمشي عام وعايمن كيصيفتوا له الفاكثورة.. اللي مامخلصش أي  
واش هاد الناس كلهم ابغاوا يحتفظوا على هاد الشي مايمكن  
يحتفظوا الناس أميين ، هذا العالم القروي ماعنديش يعرف لنا هاد  
الشي غادي يحتفظ بالفاكثورة كيخلص الفاكثورة ..... ماعندوش  
التوعية أو على الأقل السيد الوزير احتفظوا على الفاكثورات ديالكم  
باش اتشوفوا واش مخلصين كاين واحد العدد ديال الناس اللي هما  
دروك راهم طايحين في هذا المشكل وانقطعت الهاتف ديالهم كاين  
عمال ديال الخارس اللي كيتصلوا بالعائلة ديالهم وكاين ديال هنا  
وماكاين والو لا من الفلاحة ولا من السكان وهي كاين واحد العدد

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم ،

الآن ننتقل الى، بالنسبة للسؤال انتاع المستشارية المحترمة  
السيدة السوسي، أعتقد أنه سيؤخر إلى جلسة مقبلة تطبيقا للنظام  
الداخلي كانت حاضرة وعند إعلام بالتأخير، غادرت القاعدة، إذن  
ننتقل الى قطاع كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلفة بالبريد  
والتقنيات الإعلامية الجديدة بسؤال حول خدمات الهاتف  
المستشارين المحترمين : السادة سيدي محمد أخطور، لحسن  
أكوجاي عبد القادر المبارك يونس العراقي، محمد الزعيم كبير  
الماسي، مومن البشير وأحمد النيبيني الكلمة لأحد المستشارين  
المحترمين.

### المستشار السيد كبير الماسي :

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

دائما في تدخل الهاتف فيما يخص المشاكل اللي هي كاينة في  
العالم القروي ديالوا اللي خاصنا جميع الجماعات وجميع أقاليم  
باش يستفيدوا من هاد الشي ديال التليفون لأنه كيماي واحد العدد  
ديال المشاكل السيد الرئيس ديال التليفون اللي كيجي في واحد  
المساحة ديال 80 كلم و70 كلم متر باش يعمل التليفون يهود للمدن  
ولهذا كنطلب إقرب ديال الهاتف للسكان المواطنين بجميع الأقاليم  
لامن الشمال ولا من الصحراء ولا من الغرب جميع مناطق المملكة  
كلها خاصها تستفيد من هاد الشي كانشوف أنا بالخصوص ديال  
التليفون لأنه كاين بزاف الخصاص ديال التليفون بزاف ومازال  
خاصهم يزيدي وبالخصوص انهدروا اسمحو لي انهدر إقليم  
تارودانت في الحقيقة... لأن في الجبال وفيه 89 جماعة واللي  
كيماي العدد من المشاكل ديال الفلاحة أو ديال السكان أو ديال  
العالم القروي اللي كضرب 40 كلم، الا 3 كلم فيها مشاكل في  
الجبال ومافي الحقيقة عملوا بعض التليفونات اللي طلعت للجبال  
ولكن ماكاينش الكافي وجميع المستشارين حتى هماراه... هاد

**الجانب الثاني** اللي هو أئمة في الجانب والي هو أئمة وعندكم الحق أنه بالنسبة للأئمة 50 درهم أنه ماشي بحال واحد في العالم القروي وواحد في ماتنكواش على مستوى المعيشي هناك كاينة دراسة اللي كنديروها على أساس انشوفوا في إطار، لأن الهاتف تيخص يكون بمثابة حق وكذلك بمثابة ضرورة للتنمية ديال المواطنين، إذن كاين الدراسة في هذا الاتجاه على أنه كيفاش حسب الوضعيات الإجتماعية، الوضعيات المحلية أنه تكون واحد النوع ديال المساعدة والدعم إذن في هذا الإتجاه كاين اجتهاد كذلك.

**والسؤال الثالث** اللي حقيقة مشروع أنه كل واحد ملي كيكون مشكل مثلا أنه واحد خلص وقطعوا له الى أخره هذا فيه واحد الجانب تقني اللي غادي يحلوا بصفة جدية أنه تعميم النظام الجديد ديال المعلومات على المستوى الوطني هذا تقني ولكن كيخصنا أن ناخذوا بعين الإعتبار بأنه من حالات أنه انعموا كيكون واحد النوع ديال عدم الإنصاف ديال الجديدة والفعالية ديال المتدخل الوطني والمجهودات اللي كيديرها فهاد المرحلة هذه وفي نفس الوقت الاستعداد ديالوا للدخول للمرحلة ديال المنافسة لهذا كيخصنا انميزوا وأنه اللي حقيقة اللي مضرور ولا بد وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة .

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

تتشكر السيد الوزير على التوضيحات اللي أعطاهما في محلهم تلبية لبعض التوضيحات الحقيقية البرتابل غلذ في الحقيقة تتطلب من السيد الوزير باش يتوسع فيه يزيديا فيه لأن هذا الشيء اللي تيكول المنافسة عرفناها والحقيقة كاينة ولكن هذه جمعية أقاليم منها إقليم تارودانت تدارت فيها جمعية ولت الفلوس من المواطنين الفلوس ديال الجمعية باش البورتابل يستفدوا منه ولكن الحد الآن السيد الوزير مااستفدوش مزيان ماكاين حتى 70% في الحقيقة في البورتابل ولكن المعطيات يعني السيد المنسوب ماغاديش انكولو ديال الإقليم ولكن

ديال المشاكل.. عن الطرق واش واحد اللي دار التليفون.. 80 كلم أو 300 كلم واستفاد هاد المواطن راه غادي ابقى الإستقرار ديالو في العالم القروي ولكن الى مااستفدش أي راه كلنا غادين انهاجروا ويجبوا من هاد الشيء بماكلنا ديال الخلاص ولا الفاكستورات ولا الكود وهاد 50 درهم الى مخلصش أي كتزادوا 50 درهم، وهو ماخلصش وكتزاد 50 درهم وهو مافي بالوش السيد الوزير بأنه واش عنده مخلص أو ما مخلصش أي وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم.

#### السيد العربي عجول كاتب الدولة المكلف بالبريد والتقنيات

#### الإعلامية الجديدة :

شكرا السيد الرئيس المحترم ،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسادة المستشارين على السؤال ديالكم هو في الحقيقة

في التقديم ديالو فيه ثلاثة د الأسئلة :

- **السؤال الأول** ونجاوب عليهم لأن هادي فرصة باش اندكروا على الخط، السؤال الأول هو التغطية ديال العالم القروي، صحيح بأن كاين خصاص في تغطية ديال العالم القروي فيما يخص الهاتف لا القار ولا المتنقل هذا الخصاص حنا واعيين به وكاين برنامج اللي كيمنتج حاليا اللي كيشمل جميع المناطق المغربية هذا جانب من التغطية فيه :

أولا الهاتف القار وفيه ثانيا الهاتف المتنقل اللي بصفة استثنائية هاد العام والعام المايجي غير فيما يخص المتدخل الوطني ضرب التجهيزات ديالو فيما يخص غلذ بأربع مرات وبالتالي هذا دخل في مخطط شامل وبدون شك أن العالم القروي غادي تستفيد منه.

وزيادة على كما عرفتموا لأن كاين واحد الخط الثاني ديال غلذ اللي في إطار دفتر التحملات ديالوا أنه غادي يزيد يعزز التغطية على الصعيد الوطني في ظرف ثلاثة سنوات وبالتالي غادي انتقلوا من مرحلة الى مرحلة أخرى هذا جانب ديال التغطية ديال العالم القروي.

السيد الوزير،

بأن الجميع يعرف بأن الكثير من الشواطئ المغربية سواء منها الأسطوية أو المتوسطية تعرف عملية نهب الرمال في أبشع صورها حيث يتم إلتهايم الثروات الطبيعية الوطنية بدون حدود وبدون حسيب ولا رقيب وهو يعد بالتأكيد وبجميع المقاييس تدميرا حقيقيا للبيئة والأخطر من ذلك هو أن هذه العملية أي عملية النهب والتدمير تتم أمام أعين السلطة إن لم نقل بمباركتها في كثير من الأحيان رغم وجود قرار وزاري يقضي بمنع استخراج الرمال من الشواطئ المغربية.

لذا نساءلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي اتخذتموها أو التي تتوون اتخاذها لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي مرت بدون شك جمالية الكثير من شواطئنا وجعلتها غير صالحة لاستقبال مرتاديها من السياح؟ هل هناك تنسيق بين المصالح وزارتك ومديرية الأشغال العمومية التي تعتبر الوصية على الشواطئ فيما يخص الإعتناء بجمالية الشواطئ المغربية ومحاربة استخراج الرمال من الشواطئ بدون حدود؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد كاتب الدولة:

السيد أحمد العراقي كاتب الدولة المكلف البيئة :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارين ،

الإنتشغال بالإستغلال العشوائي ديال الرمال وبالتعجيز الحاصل فيما يخص مقاومة ذلك هو إنتشغال اللي مشترك على الأقل مابين السادة المستشارين المحترمين اللي طرحوا هذا السؤال وما بين كتابة الدولة المكلفة بالبيئة وبما أن الأمر كيستدعي إجراءات كتهم قطاعات وفئات مختلفة بما فيها المنتخبين لقد شكلت لجنة وطنية تحت إشراف كتابة الدولة المكلفة بالبيئة واتضح من بعد اجتماعات متعددة ومتوالية أن مراجعة روح التشريع البيئي ماشي غير النصوص التشريعية اللي موجودة ضرورية لإرجاع الأمور الى

سمحوا لي باش انهدر على إقليم تارودانت اللي عندها معطيات وداك الشيء، أنا كنهدر أنا كنهدر بصفة عامة على جميع الأقاليم، المملكة ككل ولكن مشكورين راه الخدمة كايئة إقليم تارودانت فين شفناها ولكن كي عملوا طلبات ويعملوا زيارات.. إقليمي ومع ودا نأما عندنا زيارات معهم واللجنة التقنية ومع السيد المنسوب ولكن كايئة الوزارة المعنية كيمشيوا طلبات وما ككتنفدش السيد الوزير خاصنا باش يكملوا ديك المحطات اللي هي في إقليم تارودانت هي مهمة وكتتمثل 70 ٪ ديال الإنتاج ديال الفلاحة وديال العالم القروي والسكان واللي هي أكبر إقليم من جماعة كما كلنا خاصنا انحتفظوا بزاف وانعطيو واحد العناية باش دوك الخضر تتعرف اللي ابغى يكلع تطيح الشتاء كي عيط في التيلفون كيمشي يجري حسب كلع الا ويضرب 70 كلم وفي واحد الوقت.. يعني في الكودرون ولهذا خاصنا انحتفظوا وجميع الأقاليم بواحد العناية قبل ما نكولش كايئة خاص تبقى لكم الفرصة السيد الوزير باش الإستقرار ديال العالم القروي لأنه خاصنا البورتابل يخدم في جميع الجبال وفين ما كان أو على الأقل إلى ما خدمش البورتابل يكون الجماعات استفدوا ديال الأقاليم وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. ليس هناك تعقيب كاتب الدولة.

إنن ننتقل الى قطاع الأخير المتعلق بكتابة الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والاسكان المكلفة بالبيئة عملية نهب الرمال الشاطئية للمستشارين المحترمين السادة عبد الرفيع المهدي ومحمد الرحموني والسبي عبد الرحمان أو شن الكلمة للمستشار السبي عبد الرحمان أو شن.

السيد المستشار عبد الرحمان أو شن:

شكرا السيد الرئيس،

سؤالنا موجه الى السيد الوزير المكلف بالبيئة ولا شك أنه لا يفرح لأول مرة بل أكيد أنه طرح لمرة عديدة ولكن الضرورة كما يقال تبيح المحضورات ضرورة أو إعادة طرحنا لهذا السؤال هو كونه لم يعرف بعد حلا فلا شك السيد الرئيس،

من سنة ونصف وما أتيت به جديدا هو كونكم قد كونتم لجنة تشرف على هذه العملية وكيفية استغلال الشواطئ المغربية وكيفية الحصول على رمالها هذا شيء مهم، إلا أنه السيد الوزير الذي نريد أن نصل إليه ونريدكم أن تعطونا جوابا شافيا بشأنه هو هل هذه اللجنة التي تكونت لاتخاذ إجراءات متعددة ابحال اللي كتقولوا على أنه كترتبط بقطاعات متعددة وليس فقط بقطاع البيئة وقتلم على أنه هناك حلول وتفكرون في حلول بديلة لاستغلال الرمال وقتلم على أنكم ستسهرون على احترام النصوص الجاري بها العمل حاليا وفي هذه النقطة بالذات أريد أن أقول السيد الوزير على أن شيئا من هذا لم يحدث فاحترام النصوص الجاري بها العمل حاليا لا نعتقد أنها محترمة سواء على الشاطئ الأطلسي أو المتوسطي ومن هنا يأتي أو تأتي مشروعية تساؤلنا من جديد حول هذه اللجنة أو الوزارة وزارة البيئة هل تتوفر على قائمة للمستفيدين من هذه الرخص بفض النظر عن الذين يستغلون هذه الرمال بدون ترخيص الذين يستغلون الرمال الشاطئية برخص هل تتوفر وزاراتكم على قائمة بأسماء الذين يتمتعون بهذه الإمتيازات وبهذه الرخص؟ ثم وماهي المعايير لمنح هذه الرخص؟ هل لوزارة البيئة أن تتدخل في مراقبة توفر أو عدم توفر المعايير المطلوبة في منح هذه الرخصة؟ ثم وثالثا وأخيرا لماذا لا تفكر الحكومة بصفة عامة وأنتم وزارة البيئة جزء منها لماذا لا تمنح هذه الرخص لجمعيات المعطلين المجازين الذين يعانون الأمرين للحصول على لقمة العيش في هذا البلد على أنهم قد كونوا جمعيات وأعربوا عن استعدادهم للإستفادة أو للإنخراط في هذا العمل؟ هذه هي التساؤلات التي يمكن أن نطرحها ونتمنى أن تكون وزارة البيئة قد أخذتها بعين الإعتبار ووضعتها في دائرة اهتمامها.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار . الكلمة للسيد كاتب النولة المحترم.

السيد أحمد العراقي كاتب النولة المكلف البيئة :

شكرا للسيد الرئيس . واسمح لي الى جاوبت والى عقبته لأن التعقيب فيه اسئلة جديدة والى ابغيت انقول للسيد المستشار

نصابها ولكن باش ما انتهربوش من المسؤولية كنعرفوا أن هذه المراجعة غادي تمر من واحد المسطرة معقدة لذلك قررت كتابة النولة المكلفة بالبيئة أن تعمل في اتجاهين إضافيين .

ويتعلق الإتجاه الأول بإيجاد الحلول لاستخراج الرمال ومن جعلتها وقع جرد ديال المواقع اللي كتوفر على الأحجار القابلة للتفتيت من جهة ودراسة ديال إمكانية جلب الرمال من المناطق الجنوبية عن طريق المساحبة أما الإتجاه الثاني فيمكن في احترام النصوص الجاري بها العمل وخصوصا الدورية الوزارية المشتركة لسنة 1994 واللي كتفرض الدراسة البيئية على كل طالب رخصة استغلال الرمال كما أن كتابة النولة المكلفة بالبيئة بإمكانياتها المتواضعة وانطلاقا من اختصاصاتها استطاعت باش تتدخل إيجابيا في واحد العدد ديال الحالات اللي كتهم الاستغلال الغير المرخص لها .

لكن الصراحة كتستدعي باش انعترفوا جميع بأننا باقي ماوصلنا للمستوى اللي احنا ابغينا باقي ما وصلنا للفعالية المتوخاة اللي كتستدعي في أن واحد حلول بديلة لاستغلال الرمال لأن ذلك كيغني السكن وكيغني واحد العدد ديال المحافل كيف كيغني السادة المستشارين.

وثانيا لا بد من ترسنة قانونية ملائمة وقابلة للتنفيذ وهذا ما سيستدعي شيئا من الوقت لكن اللي يمكن لي أن أكد للسيد المستشار اللي طرح السؤال وهو أن الورشة مفتوحة وعلى أن اللجنة اللي تكلمنا عليها لجنة مسؤولة اللي في إطارها غادي يمكن لنا انوصلوا الوضعية اللي تجعلنا قادرين فعلا على مقاومة هاد الاستغلال العشوائي اللي فعلا هو استغلال اللي كيؤدي الى تدهور خطير بالنسبة لبلادنا .

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير ،

شكرا على جوابكم على كل حال السيد الوزير نعلم على أن وزارة البيئة تأخذ هم هذه المسألة يجزى قد قيل هذا اعتقد منذ أزيد

بالضرورة من مراجعة روح التشريع البيئي وهذا الورشة راها مفتوحة وكنظن على أن الأسابيع المقبلة إن شاء اللع غادي تكون أسابيع اللي غادي يوقع فيها واحد النقاش اللي كنتمناوه يكون مع المستشارين ومع السادة النواب فيما يخص روح هذا التشريع البيئي لأن التعجيز في نظرنا هو تعجيز اللي منبثق أولا وقبل كل شيء من التشتت ديال النصوص التشريعية اللي من سنة 1914 إلى الآن تراكمت بواحد الطريقة اللي ماشي دائما ملائمة للأداء لا الحكومي ولا ديال مختلف الأطراف المعنية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب النولة.

بهذا أيها السادة المستشارون المحترمون ننهي أشغال هذه الجلسة ونعلن عن رفع الجلسة.

المحترم وهو أن كتابة النولة المكلفة بالبيئة ماعندهش مصالح خارجية بحيث أننا عاد كنعملوا باش انكونوا متواجدين فواحد العد ديال المناطق بمختلف الجهات لذلك فكتابة النولة المكلفة بالبيئة بكل صراحة لا تتوفر على اللانحة اللي ذكرها السيد المستشار فيما يخص المستفيدين من هاد المقالع الرملية بصفة عامة.

ولكن اللي ابغيت انقول من خلال هاد الملاحظة هذه وهو أن المشكل موجود ولكنه مشكل معقد ومعقد جدا لأن الظهير ديال 5 ماي 1914 هو ظهير يرخص من أجل استغلال الرمال والدورية ديال 1987 كتدخل فقط واحد المراقبة ديال وزارة التجهيز ووزارة الداخلية وهناك من طبعة الحال الدورية المشتركة ديال سنة 1994 احنا كنعملوا انطلاقا من النصوص التشريعية اللي موجودة حاليا على بأن أي تقدم فعلي فيما يخص هاد النقطة هو تقدم اللي كيمر